مُصْطَلَحُ "وُثِّق"

عِنْدَ الإِمَامِ الذَّهَبِيّ فِيْ الْكَاشِفِ

دراسةٌ تطبيقيةٌ على من أخرجَ لهم البخاريُّ في صحيحِه

تقديم الدكتور

أحمد عيد أحمد العطفي

الأستاذ المساعد بقسم السنة وعلومها

بكلية الشريعة وأصول الدين جامعة الملك خالد

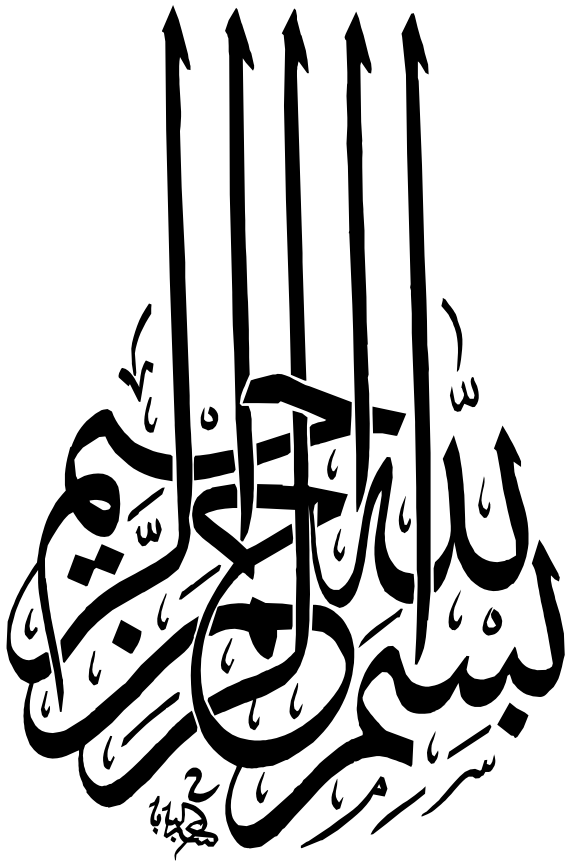

المسْتَخْلَصُ باللّغةِ العَرَبيّةِ

تناولت في هذه الدراسة مصطلح ""**وُثِّق**"" عند الإمام الذهبي في كتابه " الكاشف "، دراسة تطبيقية على من أخرج لهم البخاري في صحيحه، وهو من المصطلحات الخاصّة به، وتعرضت فيها لترجمةٍ مختصرةٍ للإمام الذهبي، والتعريف بكتابه الكاشف، وسبب اختياري لرجال البخاري، وبينت مراد الحافظ الذهبي من هذا المصطلح من خلال مقارنة أقواله بأقوال النقاد في الراوي، وتوصلت إلى حكم واضحٍ فيه بعد الدراسة النقدية لكل راوٍ، والذين بلغ عددهم أربعة وثلاثين راويًا، وقد تبين أن الإمام الذهبي رحمه الله يطلق هذا المصطلح على الراوي الذي يشترط في قبول روايته ثبوت ضبطه، بالمتابعات والشواهد، فمنهم الثِقَة لكنه قليل الرواية، أو المكثر إلا أنه رمي ببدعة، ومنهم من بلغ مرتبة التعديل من غير إشعارٍ بالضبط، ومنهم من يعتبر بحديثه، وجميعهم لا يقبل منهم التفرد، وقد قمت بدراسة كل نوع منهم في مطلب مستقل، وختمت البحث بأهم النتائج والتوصيات، هذا وأسأل الله صلاح النية، وحسن القبول، فهو نعم المولى ونعم النصير.

Research Summary

This study deals with the term "had been trusted" in Al Kashif of Imam Al Zahabi, an applied study of the ones on whom Bukhari brought out in his Sahih, which is one of the terms of his own, and I have displayed a brief biography of Imam Al Zahabi, and a definition for his book Al Kashif, and the cause to choose Bukhari's men. I have presented Al-Hafiz Al Zahabi's aim from this term by comparing the words of the critics of the narrator, and reached a clear rule after the critical study for each narrator, which numbered thirty-four narrators, it was found that the Imam Al Zahabi, may Allah have mercy on him, saying this term on the narrator whose narration requires to be accepted and controlled by follow-ups and evidence, Some of them are trusted , some have a little narration, or some have a lot of narration but have accused of heresy, some of them have reached the modulation degree but without controlling notification, and some of them are considered by his narration, and exclusivity is not accepted from all of them. And I have studied each type in an independent matter and concluded the research with the most important results and recommendations.

And peace be upon him and bless our Prophet Muhammad

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله[1]. أما بعد..

إن من أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى طلب العلم الشرعي، إذ هو أعظم وسيلة لتحقيق العبودية التي ما خلق الإنس والجن إلا لها، فما عبد الله إلا بعلم، وما عصي إلا بجهل، ولما كان السبيل لمعرفة ما صح عن الله، وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما لا يصح، هو معرفة القواعد التي يتوصل بها إلى حال الرواة جرحاً وتعديلاً، فقد اعتنى به العلماء حتى أصبح علماً مستقلاً سموه بعلم الجرح والتعديل، ليكون بين يدي الباحث ميزانًا يعرف به من يقبل حديثه ومن يرد، ولما كان هذا العلم بهذه المكانة العظيمة، فقد قيض الله له رجالاً أفذاذً قلّ أن ترى الدنيا لهم نظيرًا في البذل والتضحية، والسهر، فقعّدوا قواعده، وجمعوا ألفاظ علماءه في مصنفاتهم، ثم جعلوها في مراتب، لكل مرتبة منها ألفاظ، هي الأداة التعبيرية لحال كل راوٍ جرحًا وتعديلاً ومن ثم قبولا وردًا .

بيد أن ثَمّ حقيقةً تكمن في الممارسة العلمية لفهم عبارات الأئمة ومصطلحاتهم، والتي يختلف مفهومها من عالم، إلى آخر، نظرًا لتفاوت علماء الجرح والتعديل؛ فمنهم المتشدد الذي يغمز الراوي بالغلطة والغلطتين فيرد حديثه، ومنهم المتساهل الذي يقبل حديث الضعفاء ومنهم المتوسط، فحصل بذلك اختلاف في مدلول بعض ألفاظ الجرح والتعديل باعتبار وصف قائلها، وبخاصة عندما تكون من إمام جهبذ له اليد الطولى في هذا الشأن، ومن تلك

---

١) هذه خطبة الحاجة جزء من حديثٍ أخرجه الترمذي-كتاب العلم- باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع (٢٦٥٧/٣٣/٥). وابن ماجه في المقدمة: باب من بلغ علماً (٢٣٢/٨٥/١). وأحمد في المسند (٤٣٧/١) من حديث عبد الله بن مسعود مرفوعا به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح-. ط. دار الرسالة. ت الشيخ: شعيب الأرناؤوط.

الألفاظ التي لم يتضح مدلولها عند المشتغلين بعلم الحديث بشكل واضح: لفظ ""وُثِّق"" عند الإمام الذهبي رحمه الله تعالى، فأردت أن أُجَلِّي معناه باستقراء صِنف من الرّواة الذين وصفهم بذلك، وهم رجال صحيح البخاريّ، فأكون بذلك قد قمت بتحقيق رغبة الإمام الذهبي رحمه الله حيث قال في الموقظة: "ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المتَجَاذِبة، ثم أهم من ذلك، أن نعلم بالاستقراء التام عُرف ذلك الإمام الجهبذ، واصطلاحه ومقاصده، بعباراته الكثيرة[1]"، والله أسال أن يجرى الحق علي قلبي ولساني وقلمي وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أسباب اختيار الموضوع وأهميته:

١- أن هذا الموضوع لم يتناوله أحد بالبحث من قبل مع أهميته.

٢- كون المصطلح ورد من إمام جهبذ من أشهر علماء الجرح والتعديل، والذين أسهموا في ترسيخ قواعده، حتى صار عمدةً في هذا الفن، كما وصفه تلميذه السبكي، بقوله" شيخ الجرح والتعديل"[2].

٣- في هذه الدراسة نفع لطلاب العلم المشتغلين به، ورفع الحرج عنهم في الحكم علي الرواة الذين وصفهم الذهبي بذلك.

٤- محاولة إزالة الاضطراب الحاصل في فهم المراد من هذا المصطلح حتى يسن تطبيقه بمدلوله الصحيح عند صاحبه؛ مما يترتب عليه قبول ورد المرويات.

٥- دفاعاً عن الإمام البخاري رحمه الله تعالى، في روايته عمن تكلم فيهم.

٦- تحقيقا لرغبة الإمام الذهبي رحمه الله تعالى في تحرير ألفاظ الجرح والتعديل المتجاذبة، للوقوف على عرف الإمام الجهبذ واصطلاحه ومقاصده بعباراته في الجرح والتعديل.

---

١) الموقظة في علم المصطلح للذهبي (٨٢)، تحقيق الشيخ: عبد الفتاح أبو غدة.

٢) طبقات الشافعية (١٠١/٩).

٧- في هذه الدراسة إزالة الالتباس عن ألفاظ الجرح والتعديل المتشابهة عند الذهبي كلفظ "وُثِّق" ولفظ "مُوُثِّق" والتي حملها بعض الباحثين على الترادف اللفظي، وليس الأمر كذلك عند الإمام، فهو لا يعدل من لفظة إلى غيرها، وهو شيخ الجرح والتعديل في زمنه، إلا لمقصد معين أراده .

الهدف من البحث:-

من أهم ما يهدف إليه هذا البحث:

١- هو المشاركة في محاولة تجلية هذه المصطلحات المتجاذبة في علم الجرح والتعديل بين يدي الباحثين، وإزالة ما يشوبها من غموض.

٢- إثراء المكتبة الحديثية، ببحثٍ جديدٍ يخدم السنة النبوية، علي صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم .

الدراسات السابقة:

بعد القراءة والبحث وسؤال أهل التخصص لم أجد من أفرد هذا الموضوع بدراسة مستقلة اللهم ما قام به الشيخ العلامة محمد عوامة في مقدمة (الكاشف) أثناء الكلام علي ألفاظ الجرح والتعديل في الكتاب ومدى التزام الإمام الذهبي بها أو مخالفتها، والله أعلم.

منهج البحث:

سرت في كتابة هذا البحث علي المنهج التالي:ـــ

١- قمت بعون الله وتوفيقه بحصر الرواة الذين قال فيهم الإمام الذهبي: ""وُثِّق"" وأخرج لهم البخاري في صحيحه.

٢- ذكرت في أوّل كل ترجمة رقمها في الكاشف حتى يسهل علي القارئ الكريم الرجوع إلى نص كلام الذهبي بسهولة.

٣- اقتصرت في التعريف بالراوي علي ما ذكره الحافظ الذهبي فيه، إلا إذا كان مختصرًا أكملت من كتب الرجال ما يزيل اللبس عنه، في اسمه، وكنيته، ولقبه.

٤- صغت عناوين المطالب في المبحث الثاني علي حسب مرتبة الرواة ووضعت تحت كل عنوان الرواة الخاصين به.

٥- أمهد لكلام النقاد في الراوي بعنوان "دراسة حاله" .

٦- تتبعت كلام الحافظ الذهبي علي الرواة في كتبه الأخرى، لتساعد على بيان مقصودة بلفظ ""وُثِّق"" في الرواة.

٧- استوفيت على قدر جهدي في البحث كلام النقاد في الراوي، وحيث كان متفقا علي توثيقه، أو تعديله أكتفي بما قيل فيه، وأما إذا كان مختلفاً فيه، أو لم يذكر فيه أحدٌ جرحاً ولا تعديلًا، حاولت الوصول إلى قول في الراوي باستعمال القرائن التي تعين على ذلك.

٨- قمت بعزو كلام النقاد إلى مصادرهم التي نقلت منها، كما عزوت الآيات إلي سورها، والأحاديث إلي مصادرها الأصلية، مكتفياً في ذلك بما يخدم المقام .

خطة البحث:

وقد قسمت البحث في هذا الموضوع إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة: فاحتوت على الافتتاحية، وبيان أهمية علم الجرح والتعديل، وأسباب اختياري للموضوع، والهدف منه، والدراسات السابقة، ومنهجي في البحث ، وخطته.

المبحث الأول: وينقسم إلى مطلبين:

المطلب الأول: تعريف موجز بالإمام الذهبي، وكتابه (الكاشف).

المطلب الثاني: سبب اختياري لرجال البخاري .

المبحث الثاني: الرواة الذين قال فيهم الإمام الذهبي: ""وُثِّق"" وقد روى لهم البخاري في صحيحه:

ويشتمل على تمهيد، وأربعة مطالب:

ـ **التمهيد:** وفيه معنى لفظ ""وُثِّق"" في المدلول اللغوي.

ـ **المطلب الأول:** الرواة الذين قال فيهم الذهبي " "وُثِّق" " وهم في مرتبة التعديل.

_ **المطلب الثاني**: الرواة الذين قال فيهم الذهبي " "وُثِّق" " وهم في مرتبة التعديل من غير إشعار بالضبط .

_**المطلب الثالث**: الرواة الذين قال فيهم الذهبي " "وُثِّق" " وهم متكلم فيهم.

_**المطلب الرابع**: وفيه فرعان:

الفرع الأول: القول الراجح في لفظ: "وُثِّق" " وكيفية تطبيقه ، والرد على من فسّره بغير مراد الذهبي.

الفرع الثاني: في العلاقة بين " "وُثِّق" "، "ومُوَثّق"" و"ثِقَة" عند الإمام الذهبي .

_ **الخاتمة**: وقد ضمنتها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها، ثم أعقبتها بفهارس علمية للبحث، والله أسال أن ينال هذا العمل رضاه، فإن كنت قد وفقت فمن الله، وإن كانت الأخرى فالحقَّ أَردَّت، والصواب قصدت، فهذه سنة الله تعالى في عباده ، ومن ذا الذي قوله كله سديد، وعمله كله صواب، فما ذلك إلا للمعصوم صلى الله عليه وسلم.

فأرجو من الله أن تكون الأخطاء معدودة، والهفوات محدودة وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

المبحث الأول

المطلب الأول

التعريف الموجز بالإمام الذهبي، وكتابه (الكاشف).

لا أظنني آتي بجديد في ترجمة هذا الإمام، أحد أعلام الأمة الذين غرس الله حبهم في القلوب والنفوس وسخر الأقلام والمواهب العلمية والطاقات البشرية؛ لتسجيل مآثره، وتخليد آثاره، وما ذلك إلا لشدة إخلاصه وتفانيه في حفظ الحديث ونشره، وعلو همته في ذلك، وجهاده في سبيله، ولعله من جملة من عناهم النبي ﷺ بقوله: «**نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ**» [1] .

فمن كان نصيبه في هذا الوعي والنشر أكثر، كان نصيبه من النضارة والبركة وبقاء الذكر، واعتناء الناس بأحواله وآثاره وحبهم له أكثر وأعظم، فالجزاء من جنس العمل، ولذا فسأقتصر في ترجمته علي ما تقضيه طبيعة البحث .

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته:

هو الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز بن عبد الله التُّرُكُمَاني الأصل، الفَارِقِي[2]، الذَّهَبِي[3]، الشافعي[4]، وُلد سنة ثلاث وسبعين وستمائة بدمشق[1].

---

١) أخرجه ابن ماجه في سننه: باب من بلغ علماً (١/٨٤/٢٣٠).

٢) **الفارقي**: هذه النسبة إلي "ميافارقين"... وقيل لهذه البلدة: "ميافارقين"؛ لأن "ميا" بنت أد هي التي بنت المدينة، و"فارقين" هو خندق المدينة بالعجمية، يقال لها: "باركين"، فقيل: "ميافارقين"، قيل: ما بني منه بالصخر فهو بناء أثو شروان، وما بني بالآجر فهو بناء أبرويز، وهي من بلاد الجزيرة قريبة من آمد. ينظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ١٢٤/ رقم ٢٩٦٨).

٣) **الذهبي**: نسبة إلي صنعة الذهب التي برع فيها أبوه. ينظر: معجم الشيوخ للذهبي (١/٧٥).

٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن (١٠/ ١٨٢).

عاش طفولته بين أكناف عائلة علمية متدينة، فكان والده وأجداده من أهل التقي والصلاح، والعبادة، وسمع والده صحيح البخاري سنة ست وستمائة من المقدام بن هبة الله القيسي[٢]، وقد ذكر الذهبي أنه قرأ علي أبيه أحمد بن عثمان[٣]، وأخذ عن عمته ست الأهل بنت عثمان بن قايماز- وهي أمه من الرضاعة- [٤]، كما أخذ عن أبيه من الرضاعة إبراهيم بن داود بن سليمان موفق الدين العطار الدمشقي[٥].

وكذلك جده لأمه أبو بكر، علم الدين، سَنْجَر بن عبد الله الموصلي، المتوفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة[٦]، كان يعتني به، وهو صغير فيصحبه معه، ويسمعه بعض أخبار الدولة[٧].

وغيرهم ممن كان لهم قرابة قريبة بالذهبي كانوا كلهم ما بين عابد وعالم وزاهد ونحو ذلك، مما كان له الأثر الكبير عليه حتى صار من كبار علماء عصره وزمانه رحمه الله تعالي.

---

١) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (٢٢/١).
٢) **القيسي**: هذه النسبة إلي جماعة اسمهم: قيس، والمشهور بها أبو الخصيب زياد بن عبد الرحمن القيسي، قال أبو حاتم ابن جبان: هو من بني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، عداده في أهل البصرة. الأنساب للسمعاني (١٠/ ٥٣٨/ رقم ٣٣٤٧).
٣) معجم الشيوخ للذهبي (١/ ٧٥).
٤) ينظر: معجم الشيوخ للذهبي (١/ ٢٨٤).
٥) ينظر: معجم الشيوخ للذهبي (١/ ١٣٦).
٦) الأعلام للزركلي (٣/ ١٤١).
٧) معجم الشيوخ للذهبي (١/ ٢٧٦).

شيوخه وتلاميذه:

أما شيوخه : لقد امتاز الحافظ الذهبي بكثرة المشايخ الذين تلقي العلم علي أيديهم حيث زادوا عن ألف شيخ كما جاء عددهم في معجم الشيوخ ألفاً وأربعين شيخاً، منهم: الحافظ جمال الدين المزي، وشمس الدين ابن عبد الهادي، والقاسم البِرزَالِي، وهو الذي حبب إليه العلم كما ذكر الذهبي، قال السبكي: وفي شيوخه كثرة فلا نطيل بتعدادهم[١] .

وأما تلاميذه :

فقد اشتهر أمر الحافظ الذهبي، وعلا ذكره، وارتفع قدره ،وطارت مصنفاته في الآفاق، وتبوأ في العلم مكانا، فأصبح محط أنظار ورحلات الطالبين للعلم فتوافدوا إليه من جميع الأقطار خاصة بعد تدريسه في المدارس الحديثية حتي أنه أصبح مدرسة بحد ذاته تخرج فيها المئات من كبار الحفاظ والمحدثين قال تلميذه السبكي[٢]: سمع منه الجمع الكثير، من بينهم: الحافظ ابن كثير، وعبدالوهاب السبكي، وابن رجب الحنبلي، وغيرهم.

رحلاته العلمية:

كان الذهبي يتحسر علي الرحلة إلي البلدان الأخرى[٣]، لما لذلك من أهمية بالغة في تحصيل علو الإسناد، وقدم السماع، ولقاء الحفاظ، والمذاكرة لهم، والاستفادة عنهم[٤].

إلا أن والده ووالدته لم يشجعاه علي الرحلة، بل منعاه في بداية أمره- ولعل ذلك يعود إلي أن الذهبي وحيد والديه، ولم يكن الذهبي ابناً عاقاً يخالف إرادة والديه، لاسيما أن آداب

١) طبقات الشافعية (١٠١/٩).

٢) المصدر السابق (١٠٣/٩).

٣) معرفة القراء الكبار للذهبي (٢/ ٦٩٥).

٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/ ٢٢٣).

طلب العلم تقتضي استئذان الأبوين في الرحلة[١]، ووجوب طاعتهما وبرهما، ثم أذن والده له بالرحلة لما بلغ العشرين من عمره، وذلك سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

على أنه سمح له برحلات قصيرة لا يقيم في كل منها أكثر من أربعة أشهر في الأغلب، ويرافقه فيها بعض من يعتمد عليهم [٢]، وكانت رحلاته علي النحو التالي:

كانت أول رحلة له إلي بعلبك سنة ثلاث وتسعين وستمائة، حيث قرأ فيها القرآن جمعاً علي محمد بن محمد بن علي بن المبارك الإمام موفق الدين أبي عبد الله الأنصاري الرباني النصيبي، المتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة[٣]، وأكثر عن المحدث عبد الخالق بن عبد السلام الإمام تاج الدين أبي محمد المعري، الشافعي الأديب المتوفي سنة ست وتسعين وستمائة[٤].

ثم رحل بعد ذلك إلي حلب، وأكثر فيها عن علاء الدين، أبي سعيد، سنقر بن عبد الله الأَزْمُنِيّ[٥]، وسمع من جملة من شيوخها، ثم ارتحل وسمع ببلدان عديدة منها: حمص، وحماة، وطرابلس، والكرك، والمعرة، والبصري، ونابلس، والرملة، والقدس، وبلبيس، والقاهرة، والإسكندرية، والحجاز، وتبوك وغيرها[٦].

ثالثاً: أقوال العلماء فيه:

يعتبر الإمام الذهبي مؤرخ الإسلام، وأحد أعلام الحفاظ الذين برزوا في علم الحديث رواية ودراية، فلا عجب أن يكون محل ثناء الخاص والعام، ولا غرو أن تنطلق الألسنة بذكره بالجميل، ولا شك أن أفضل من يعرف العالم تلاميذه المشهورين بالعلم والديانة ، ومن جاء

١) المصدر السابق (٢/ ٢٢٨).
٢) معرفة القراء الكبار للذهبي (٢/ ٦٩٨/ رقم ٦٦٧).
٣) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (ص/ ٣٨٣).
٤) ينظر: معجم الشيوخ للذهبي (١/ ٣٥٢).
٥) المصدر نفسه (١/ ٢٧٦).
٦) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسي (١/ ١٥٧/ رقم ٢٢٦).

بعده ممن له المكانة العالية في هذا الشأن خاصة لو اشتركا في العناية بنفس الكتاب تهذيبا واختصارا ولذا سأكتفي بثناء بعض تلاميذه عليه مع إمام عصره الحافظ ابن حجر رحمهما الله تعالي ، فيقول تلميذه الحافظ ابن كثير عنه: "الشيخ الحافظ الكبير، مؤرخ الإسلام، وشيخ المحدثين ...وقد ختم به شيوخ الحديث وحفاظه"[١]، ويقول تلميذه الإمام السبكي : " شيخنا وأستاذنا ...إمام الوجود حفظا ، وذهب العصر معني ولفظا ، وشيخ الجرح والتعديل ، ورجل الرجال في كل سبيل ، كأنما جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها .. وهو الذي خرجنا في هذه الصناعة .....وما زال يخدم هذا الفن إلي أن رسخت فيه قدمه وتعب الليل والنهار وما تعب لسانه وقلمه ....الخ "[٢] وقال تلميذه الإمام خليل أيبك الصفدي: "حافظ لا يجاري ولا فظ لا يباري، أتقن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله، وعرف تراجم الناس، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس من ذهن يتوقد ذكاؤه، ويصح إلي الذهب نسبته وانتماؤه، جمع الكثير ونفع الجم الغفير، وأكثر من التصنيف ووفر بالاختصار مؤنة التطويل في التأليف"[٣]، ويقول الإمام أبو المحاسن: "الإمام الحافظ المؤرخ صاحب التصانيف... أحد الحفاظ المشهورة"[٤]، ويقول الحافظ ابن حجر: "مهر في فن الحديث، وجمع فيه المجاميع المفيدة الكثيرة حتي كان أكثر أهل عصره تصنيفا ، ورغب الناس في تواليفه ، ورحلوا إليه بسببها وتداولوها قراءة ونسخا وسماعا "[٥].

١) البداية والنهاية لابن كثير (١٨/ ٥٠٠).
٢) طبقات الشافعية الكبرى (٩/ ١٠٠-١٠٠٣).
٣) الوافي بالوفيات للصفدي (٢/ ١١٤، ١١٥).
٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن (١٠/ ١٨٢).
٥) الدرر الكامنة (٥/ ٦٧).

خامساً: وفاته:

"كان قد أضر قبل موته بأربع سنين أو أكثر بماء نزل في عينيه، وكان لا يزال ينقص بصره قليلاً قليلاً إلى أن تكامل عدمه"[١]، وتوفي -رحمه الله- في دمشق[٢] ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة قبل نصف الليل سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، ودفن بمقابر باب الصغير، وحضر الصلاة عليه جملة من العلماء، كان من بينهم تاج الدين السبكي[٣].

التعريف بكتاب الكاشف:

لقد خلف الحافظ الذهبي للأمة الإسلامية ثروة هائلة من المصنفات القيمة النفيسة، التي هي المرجع في بابها وعظمت الفائدة بهذه المؤلفات ونالت حظاً كبيراً من الثناء، وكان لها القبول لدي المشتغلين بهذا الفن ، ومن هذه المصنفات كتاب: الكاشف" والذي هو موضوع البحث :

أولاً: اسم الكتاب :

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة .

ثانياً: وصف الكتاب:

يعدُّ الكاشف أحد الكتب التي نتجت عن اهتمام العلماء بكتاب الإمام عبد الغني المقدسي المتوفي سنة (٦٠٠هـ) رحمه الله تعالي، وهو (**الكمال في أسماء الرجال**)، والذي هذَّبَه الإمام المزِّي المتوفي سنة (٧٤٢ هـ) في كتابه (**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**) ثم

١) أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (٢/ ٢٥١).
٢) ينظر: خطط الشام لكرد علي (٦/ ٨٩/ رقم ١٠١).
٣) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩/ ١٠٥- ١٠٦)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٣/ ٤٢٧)، الوافي بالوفيات للصفدي (٢/ ١١٦)، أعيان العصر وأعوان النصر له (٢/ ٢٥٣).

اختصره تلميذه الإمام الذهبي في كتابه (**تذهيب تهذيب الكمال**) والذي استغرق فيه ثمانية أشهر وانتهي منه سنة (٧١٩ هـ) كما صرح بذلك في أخر الكتاب [١] .

ثم اختصر كتاب شيخه المزي مرة أخري في (**الكاشف**)، كما نص علي ذلك بقوله في مقدمة الكتاب " هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة: الصحيحين، والسنن الأربعة، مقتضب من تهذيب الكمال لشيخنا الحافظ أبي الحجاج المزِّي، اقتصرت فيه علي ذكر من له رواية في الكتب الستة، دون باقي تلك التواليف التي في " التهذيب"، ودون من ذكر للتمييز، أو كرر للتنبيه " [٢]

وفي هذا ردٌ على من قال [٣]: بأن الكاشف مختصر من تذهيب التهذيب لكونه صنف بعده بسنة تقريبا، فقد انتهى منه الحافظ سنة ٧٢٠هـ كما نص على ذلك في أخر الكتاب. بقوله: تم الكاشف بانتهاء كاتبه، والحمد لله وحده يوم سابع عشر من رمضان سنة عشرين وسبعمائة، يوم الجمعة بعد العصر [٤].

تبين لي مما سبق، أن الإمام الذهبي صنف الكاشف في آخر عمره، وبعد تأليفه العديد من المصنفات في الرجال، وبلوغه الدرجة العالية في هذا الفن واستيعابه لكلام أئمة الجرح والتعديل في كل راوٍ مما أعانه علي جمعها في عبارة واحدة تفسر حال الراوي جرحاً وتعديلاً مما لا يقوي عليه إلا الجهابذة وخاصة في الرواة الذين لم يذكر فيهم الحافظ المزي جرحاً ولا تعديلاً، أو من اكتفي فيه بالتوثيق فقط وقد جرحه بعضهم، فيضيف الذهبي وصفاً يظهر فيه سعة علمه ونبوغه في هذا الشأن، كأن يقول في الراوي "ثِقَة" لينه بعضهم، وهكذا .

---

١) مقدمة د/ بشار علي تهذيب الكمال (٥٣/١).

٢) الكاشف (١٨٧/١).

٣) راجع الطبقات الكبرى للسيوطي (١٠٤/٩) ، وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي (٣٤٨) .

٤) الكاشف (١٥١/١).

منهج الذهبي في الكاشف :

من خلال عملي في هذا البحث، وجدت أن الإمام الذهبي رحمه الله تعالي اتبع ما يلي:

١- اقتصر في الكتاب علي ذكر من له رواية في الكتب الستة، دون باقي مؤلفات أصحابها ودون من ذُكر في التهذيب للتمييز، أو التنبيه، كما نص علي ذلك في مقدمة الكتاب[١] وكما هو واضحٌ من عنوان الكتاب.

٢-رتب التراجم علي حسب حروف المعجم ترتيبًا دقيقًا ؛ مما يسهل علي الباحث الوصول لمراده فيه .

٣- يذكر في الترجمة اسم الراوي، ونسبه، وبعض شيوخه، وبعض تلاميذه، والحكم عليه جرحاً أو تعديلًا، من حكمه، وربما زاد كلام أحد علماء الجرح والتعديل في الراوي ما لم يكن صحابيا، ثم يذكر وفاته ، ورموز الكتب التي أخرجت حديثه، وكان ذلك منه في الغالب، و إلا فقد وقع بعض الخلل في ذلك؛ فقد لا يذكر اسم الراوي كاملاً، ولا سنة وفاته.

٤- وربما لم يذكر في الراوي جرحا ولا تعديلا ، وقد يكون "ثِقَة"، أو ضعيفًا .

٥- ثم يشير لمن أخرج حديث الراوي من أصحاب الكتب برموز تغني عن اسم الكتاب وقد بينها بقوله في المقدمة: والرموز فوق اسم الرجل : "**خ**" للبخاري ، و " **م** " لمسلم ، و " **د** " لأبي داود ، و " **ت** " للترمذي ، و "**س**" للنسائي ، و " **ق**" لابن ماجة، فإن اتفقوا فالرمز " **ع** " و إن اتفق أرباب السنة الأربعة فالرمز "**٤**" [٢] .

٦- زاد عن رموز الكتاب الأصلية والتي تشير إلي من أخرج حديث الراوي من أصحاب الكتب الستة برمز "حب " بجوار بعض التراجم، وهو لابن حبان في الثقات ، وهو كتاب في الرجال .

---

١) الكاشف (١/١٨٧).

٢) المرجع السابق.

٧- قد يشير إلي اختلاف علماء الجرح و التعديل في الراوي دون ذكر ما يترجح لديه بعبارةٍ تدل علي ذلك كمن قال فيهم ""وُثِّق" "-والتي أكثر من استعمالها في الكتاب- ولما كانت هذه اللفظة مشكلةً بين درجات التوثيق لدي طلاب العلم -خاصةً من إمامٍ بهذا الشأن كالذهبي- ، رأيت تسليط الضوء عليها في دراسة نظرية تطبيقيةٍ علي من وصفوا بهذا الوصف من رجال البخاري -رحمه الله تعالي- لكون رجاله في أعلي درجةٍ من التوثيق.

المطلب الثاني

سبب اختياري لرجال البخاري: .

اخترت دراسة ما قال فيه الذهبي ("وُثِّق") من رجال البخاري لما تقرر عند الجميع من أن البخاري لا يُخَرِّج في كتابه في الأصول إلا ما توفرت فيه أعلى شروط الصحة، قال ابن حجر: إن شرط البخاري في كتابه هذا أعلى شروط الصحة؛ وقد أعانه على ذلك تأليفه لكتابه التاريخ الكبير قبل الصحيح؛ والذي ترجم فيه لما يقارب الأربعة عشر ألف راوٍ من رواة الحديث، من عصر الصحابة إلى زمنه رحمه الله تعالى؛ مما جعله ينتقي لكتابه (الصحيح) أهل الطبقة الأولى من الرواة الذين اشتهروا بعدالتهم، وضبطهم، وبطول الملازمة لشيوخهم المكثرين، وقد يخرج من حديث أهل الطبقة الثانية، وهم الرواة الذين عرفوا بالعدالة والضبط، ولم يكثروا من ملازمتهم لشيوخهم.

قال الحافظ[١] بعد ذكره لهذه الطبقات كلها -وهي خمسة-: فأما الطبقة الأولى، فهم شرط البخاري، وقد يخرج من حديث أهل الطبقة الثانية ما يعتمده من غير استيعاب. وقد صرح الإمام البخاري بقوله: ما أدخلت في كتابي إلا ما صح وتركت من الصحاح مخافة الطول[٢].

وقال الحافظ ابن حجر: تقرر أنه التزم الصحة وأنه لا يورد فيه إلا حديثا صحيحا، هذا أصل

١) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٩/١).

٢) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (٢٦/١).

موضوعه وهو مستفاد من تسميته إياه: (**الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**)[1].

إلا أن الواقع يدل أن هناك من أخرج لهم البخاري، وهم متكلم فيهم كحال الرجال موضوع البحث.

وهؤلاء أيضا دافع عنهم الحافظ ابن حجر بأن البخاري روى لهم في المتابعات والشواهد، وأنهم لا يخرجون عن حيز الصدق مع تفاوتهم في الضبط.

فمن جرح واحداً منهم، فلابد أن يكون جرحه مفسرا؛ لأن الأسباب الحاملة للأئمة على الجرح متفاوتة منها ما يقدح ومنها ما لا يقدح، وقد كان الشيخ أبو الحسن المقدسي يقول في الرجل الذي يخرج عنه في الصحيح: هذا جاز القنطرة[2]، يعني بذلك لا يلتفت إلى ما قيل فيه، ثم قال: "لأن أسباب الجرح مختلفة، ومدارها على خمسة أشياء: البدعة، أو المخالفة، أو الغلط، أو جهالة الحال، أو دعوى الانقطاع في السند بالتدليس ، أو الارسال" قلت ثم نفاها جميعا من رجال الصحيح وإن اتصف بعضهم بهذه الصفات كما هو حال بعض رجال بحثنا؛ إلا أنه لم يخرج عنهم إلا ما صح، وقد توبعوا عليه، أو يخرج لهم في المتابعات والشواهد. انتهى بتصرف[3].

وبدراستي لهؤلاء، أثبت هذه الحقيقة التي بينها الحافظ ابن حجر عمليا، والله أعلم.

١) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٨/١).

٢) الاقتراح في بيان الاصطلاح (ص:٥٥).

٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٣٨٥/١).

المبحث الثاني

الرواة الذين قال فيهم الإمام الذهبي: ""وُثِّق"" وقد أخرج لهم البخاري في صحيحه

*** تمهيد: لفظ ("وُثِّق") في المدلول اللغوي:**

من الدقة في اختيار المصطلح استعمال علماء الحديث للفظ التوثيق، وتنويع التعبير عنه، والمراوحة بين اشتقاقاته، بحسب المعاني، حيث تدور المادة اللغوية للفعل (وُثِّق) وجميع استعمالاته على معنى الإحكام والدقة والائتمان والتأكيد، وهي المعاني التي يتوصل بها إلى التثبت من الرواية، يقول ابن فارس: "الواو والثاء والقاف كلمة تدلّ على عقد وإحكام" والوثيق: المحكم. والوثيقة في الأمر: إحكامه والأخذ بالثِقَة، و الثِقَة مصدر قولك "وُثِّق" به يثق، بالكسر فيهما، وَثاقةً ووثقه : ائتمنه"

والفعل "وُثِّق" استعمل لازما ومتعديا، فاللازم ثلاثي مضموم الثاء، جاء في المصباح: "وُثِّق الشيء بالضمّ وثاقة: قوى وثبت، فهو وثيق: ثابت محكم.

والمتعدي تنوعت أوزانه، وهو يأتي على زنة المفاعلة (واثق) بمعنى المعاهدة تقول: واثقته بالله، ومنه الميثاق، وقد جمعهما قوله تعالى: "﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ﴾[1] ويتعدى بالباء مثل قولهم: وثقت بفلان أي: ائتمنته". وبالهمزة نحو قولهم أوثقت الشيء: جعلته وثيقا" وبالتضعيف مثل قولهم: وثّقت الشيء: أحكمته، وهذا المعنى الأخير هو الذي بنى عليه مصطلح أهل الحديث؛ لأن توثيق الراوي عندهم سبب يتوصل به إلى الحكم على روايته بالدقة والإحكام والتثبت من المنقول، ومن ثم الجدارة بالقبول، وتوثيق الرواية وصف لها بالدقة والإحكام وغلبة المظنة بثبوتها، وهو ما يعرف بالعدالة والضبط عند المحدثين .

---

١) جزء من آية من سورة المائدة رقم (٧)

وأما كلمة "وُثِّق" موضوع البحث، فهي على زنة فعل المضي الآتي على صيغة ما لم يسم فاعله (المبني للمجهول)، حيث حذف الفاعل، وأقيم المفعول به مكانه، وتستعمل هذه الصيغة لأغراض بلاغية متعددة، منها عدم العلم بالفاعل وهذا الاحتمال منعدم في موضوعنا، ومنها عدم الرغبة في التصريح باسمه لحاجة في نفس المتكلم، منها الخوف من ذكر اسمه، ومنها تنزيهه، والإشفاق عليه، ومنها الرغبة في الإبهام، ومنها التشكيك في صحة القول والتردد بين الضعف والقوة، وغيرها من المعاني التي نص عليها علماء اللغة العربية، لكن البحث جاء لاستخراج المراد من بينها، أو استحداث لطيفة موضوعية قصد الإمام الذهبي الإشارة إليها، وهذا ما سنحاول فهمه من خلال هذا البحث بإذن الله تعالى[1] .

المطلب الأول

الرواة الذين قال فيهم الذهبي ""وُثِّق"" وهم في مرتبة التعديل.

قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالي :-

١/١٤١٠- خَلِيفة بن كعب التَمِيمِي، عن: ابن الزبير، و الأَحْنَف، وعنه: شعبة و غيره، "وُثِّق". (خ. م. س).

دراسة حاله:

١ــ **هو**: أبو ذُبيان البَصْرِي، برفع الذال كما قال ابن المدِينِيّ، وقال محمد بن حبيب: بالرفع والكسر واحدٌ، وقال ابن الأعرابي: رأيت الفصحاء يختارون الكسر[2] .

---

١) مقاييس اللغة (٨٥/٦) مادة ("وُثِّق") – لسان العرب لابن منظور (٦/ ١٢٣) مادة ("وُثِّق") المصباح المنير (٦٤٧/٢) مادة ("وُثِّق") العين للخليل ٢٠٢/٥مادة ("وُثِّق") معجم الصحاح ١٥٦٢/٤ مادة ("وُثِّق")، النحو الوافي لعباس حسن (٢٧/٢).

٢) تهذيب الكمال (٣٢٢/٨).

روي له البخاري، ومسلم، والنسائي حديثًا واحدًا، وذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال النسائي وابن حجر[٢]: "ثِقَة"، وزاد الأخير من الرابعة .

١٨٤٧/٢– سعد أبو مُجَاهد الطَّائِيّ، عن أبي مُدلّة، والطّرماح، وعنه: إسرائيل، وابن عيينة، "وُثِّق". (خ. د. ت. ق) .

دراسة حاله:

٢ـ هو: الكُوفِيّ ، وثقه وكيع[٣]، والذهبي[٤] ، وزاد: مُقِلٌ، وقال أحمد: ليس به بأس، وذكره ابن حبان، وابن خلفون[٥] في الثقات، وقال الحافظ: لا بأس به، من السادسة[٦]

قلت: بل "ثِقَة"، لم يذكره أحدٌ بجرحٍ، وثقه وكيع، والذهبي، وروي له البخاري ، والله أعلم .

٢٤٠٩/٣– صَفْوان بن يَعْلَي بن أُمَيّة التَّيميُّ، عن : أبيه، وعنه: عطاء، والزهري، "وُثِّق". (خ. م. د. ت. س).

دراسة حاله:

٣ـ هو: صَفْوان بن يَعْلَي بن أُمَيّة، ويقال: ابن مُنَبِّه– وهي أمه– التَّيمي، حليف قريش[٧]، تابعي مشهور وهِمَ من جعله في الصحابة[٨].

---

١) تهذيب التهذيب (١٦٢/٣).

٢) تقريب التهذيب (١٧٤٧).

٣) تهذيب الكمال (٣١٨/١٠)

٤) تاريخ الإسلام (٤٣٠/٣)

٥) إكمال تهذيب الكمال (٣١٧/١٠)

٦) تقريب التهذيب (٢٢٦٢).

٧) تهذيب الكمال (٤٧٧/٣٤)، والعقد الثمين (٣٤٧/٦).

٨) الإصابة في معرفة الصحابة (٣٨/٣).

ذكره مسلم في الطبقة الأولي من المكِّيِّين، وذكره ابن حبان ، وابن خَلفُون في الثقات، وقال: "ثِقَة" مشهور[١]، وفي التقريب[٢]: "ثِقَة" من الثالثة.

٢٤١٤/٤– صِلَةَ بن زُفَر العَبْسِيّ، عن علي، وعبدالله، وعمار، وعنه شُتَير بن شَكَل ، وأبو إسحاق، وأيوب، "وُثِّق"، قيل: توفي في زمن مصعب، فعلي هذا لم يلقه أيوب (ع).

دراسة حاله:

٤_هو: أبو العَلَاء، ويقال : أبو بكر العَبْسِّي الكُوفِيّ.

متفق علي توثيقه، فقد وثقه الخطيب[٣]، وابن سعد[٤]، وزاد: له أحاديث، وابن معين، وابن خراش، وابن نمير، والعجلي[٥]، والذهبي[٦]، وابن حجر[٧]، وزاد: تابعيٌ كبيرٌ من الثانية، "ثِقَة" جليل، مات في حدود السبعين، وفي الوافي بالوفيات[٨] مات سنة ٨٠ هـ.

٢٤٦٥/٥_ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ، أَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ الْبَصْرِيُّ، عن: أبي هريرة، وابن عمر، وطائفه، وعنه: بكر بن عبد الله، وقتادة، والحذاء، "وُثِّق"، مات سنة ٩٧هـ. (خ.٤).

---

١) إكمال تهذيب الكمال (٣٩/٦).

٢) تقريب التهذيب (٢٩٤٥) .

٣) تاريخ بغداد (٣٣٥/٩).

٤) الطبقات لابن سعد (٢٢٩/٦).

٥) الجرح والتعديل (٤٤٦/٤) ، وتهذيب التهذيب (٤١٢/٤).

٦) سير أعلام النبلاء (٥١٧/٤)

٧) تقريب التهذيب (٢٩٥٢).

٨) الوافي بالوفيات (١٩٢/١٦).

دراسة حاله:

٥ــ هو السلّي، نسبة إلى بني سَلِيّ[١]، كان من بني سلان، فباعه عمه من رجل من بَلْهَجِيم، فلم يرجع إلى قومه[٢]، البصري، التابعي، مشهور بكنيته[٣]، وذكره بعض من ألف في الصحابة وغلط[٤]، قال مُغْلِطَاي: منهم أبو أحمد العسكري، وابن عبد البر، وابن منده، وأبو نعيم، وغيرهم[٥].

قال البخاري: لا نعرف له سماعا من أبي هريرة[٦]، ووثقه ابن سعد، وابن معين، وزاد: بصري، والدار قطني، وابن عبد البر، وزاد: حجة عند جميعهم[٧]، وابن حجر[٨] وزاد: من الثالثة، مات سنة سبع وتسعين أو قبلها، أو بعدها.

٢٤٧١/٦- طَلْحَةَ بن أبِي سعيدٍ الإسْكَنْدرانيّ، عن: المقبري، وبكير بن الأشج، وعنه: ابن المبارك، وابن وهب، وعدة، "وُثِّق"، مات سنة ١٥٧هـ.(خ. س)

دراسة حاله:

٦ــ هو أبو عبدالملك المصري، مولي قريش، قيل أصله من المدينة[٩].

---

١) الأنساب للسمعاني (١٢٤/٧).

٢) تهذيب الكمال (٣٨/١٣).

٣) تاريخ الإسلام (١١١٨/٢).

٤) أسد الغابة (٣٩/٦).

٥) إكمال تهذيب الكمال (٦٠/٧).

٦) جامع التحصيل (٢٠١).

٧) تهذيب التهذيب (١٣/٥). وسؤالات البرقاني للدارقطي (٤٤٢).

٨) تقريب التهذيب (٣٠١٤).

٩) تهذيب الكمال (٣٩٨/١٣) ، وتاريخ ابن يونس المصري (٢٤٦/١).

قال أحمد: ما أري به بأساً[١]، وقال ابن المديني: معروف، وقال أبو حاتم: صالح، وفي رواية الاسكندراني: لا بأس به، وقال أبو داود: روي عن الليث بن سعد، وقال فيه خيرا[٢]، وذكره ابن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون في الثقات، وزاد الأخير: كان رجلاً صالحاً فاضلاً[٣]، وقال الذهبي في تاريخ الاسلام[٤]: وهو مقل من الحديث، وقال أبو زرعة، وابن حجر[٥]: "ثِقَة"، وزاد الأخير، مقل من السابعة مات سنة٥٧.

٢٥٧٦/٧ – عَبَّادُ بن مُوسَى الخُتَّلِيُّ، عن: إبراهيم بن سعد ، وهُشيم ، وعنه: مسلم ، وأبو داود، والبخاري، والنسائي بواسطة، وأبو يعلي، "وُثِّق"، مات سنة ٢٢٩ هـ.

دراسة حاله:

٧ – هو أبو محمد الأبْنَاويُّ، من الأبناء، سكن بغداد، روي له البخاري بواسطة.

قال الدارقطني: صدوق، وقال ابن قانع: صالح، وثقه أبو زرعة، والخطيب، وصالح بن محمد، وابن معين[٦]، وفي سؤالات ابن محرز[٧]، ليس به بأس، وصالح بن محمد البغدادي، وأبو محمد بن الأخضر[٨]، وابن حجر[٩]، وزاد: من العاشرة، مات سنة ثلاثين، يعني ومائتين.

---

١) العلل للإمام أحمد برواية عبد الله (٣٥٠٠) .

٢) تهذيب التهذيب (١٦/٥) ، والجرح والتعديل (٤٧٦/٤) .

٣) إكمال تهذيب الكمال (٦٨/٧) .

٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (٩٠/٤).

٥) تقريب التهذيب (٣٠٢١) .

٦) تهذيب الكمال (١٦١/١٤) ، وتاريخ بغداد (١١٠/١١).

٧) سؤالات ابن محرز لابن معين (٣٦٢،٥٨١).

٨) إكمال تهذيب (١٨٦/٧).

٩) التقريب (٣١٤٣).

٣٥٠٤/٨ – عبدُ الواحِد بن عبْد الله بن بُسْر، واسمه كعب أبو بُسر النَّصْرِي الدِّمَشقِي، عن أبيه، وعبدالله بن بسر المازني، وواثلة، وعنه: الأوزاعي، وحُرَيز، "وُثِّق"، ولي حمص ثم المدينة فَشَكَر[١]. (خ٤)

دراسة حاله:

٨- هو الدمشقي، قال أبو حاتم: صالح الحديث، ولا يحتج به[٢]، وقال مصعب الزبيري: كان رجلا صالحا له في الصحيح حديث[٣]، وقال ابن خلفون: وأرجو أ، لا بأس به[٤] ، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الدارقطني، والعجلي، وزاد: حج بالناس[٥]، وابن حجر[٦]، وزاد: من الخامسة.

٣٥٤٨/٩ – عُبَيْدِ الله بن سعْد بن إبراهيم بن سَعْد، عن: أبيه، وعمه، وعنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، والمحَامِلِيّ، وابن أبي حاتم، "وُثِّق"، مات في ذي الحجة ٢٦ (خ.د.ت.س).

دراسة حاله:

٩- هو ابن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عَوف القُرَشِيّ، الزهْري، أبو الفضل البَغْدادي، قاضي أصبهان.

---

١) فسرها المزي بقوله : وكان محمود الإمارة ، تهذيب الكمال (٤٦/١٨).
٢) الجرح والتعديل (٢٢/٦) .
٣) تهذيب التهذيب (٤٣٦/٦).
٤) إكمال تهذيب الكمال (٣٦٤/٨) .
٥)تهذيب التهذيب (٤٣٦/٦).
٦) تقريب التهذيب (٤٢٤٤) .

قال النسائي: لا بأس به، وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق، وقال أبو حاتم: بغدادي شيخ سكن سامراء، ووثقه الخطيب، والدارقطني[١]، وابن حجر[٢]، وزاد: مات سنة ستة وستين و مائتين، قلت: روى له البخاري: ستة أحاديث.[٣]

٣٥٥٣/١٠ – عبيد الله بن سَلْمانَ، عن: أبيه أبي عبدالله الأغر، وعنه: مالك، وجماعة، "وُثِّق" (خ. ت. ق).

دراسة حاله:

١٠- هو ابن أبي عبدالله الأغر، مولى جهينة، وقال بعضهم: عبدالله، وعبيد الله أصح، عداده في أهل المدينة، وأصله من أصبهان[٤]، وقال أبو حاتم: لا بأس به[٥]، ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن معين، وأبو داود، والنسائي، وابن البرقي[٦]، وابن حجر[٧]، وزاد: من السادسة.

٤١٩٤/١١– عَمْرو بن عُثْمانَ بن عبْدالله بن مَوْهَب، عن: أبيه، وموسي بن طلحة، وعدة، وعنه: القطان، ووكيع، والواقدي، "وُثِّق"، (خ. م. س.).

دراسة حاله:

١١- هو القُرَشِيُّ التَّيْمِي، أبوسعيد الكُوفي، مولي آل طلحة بن عبيد الله، ويقال: مولي الحارث بن عامر التَّيْمِي، قال أبو حاتم: صالح، لا بأس به، وذكره ابن حبان وابن شاهين في

١)تاريخ بغداد (٣٢٣/١٠) والجرح والتعديل (١٥٠٩/٣١٧/٥) و تهذيب التهذيب (١٥/٧) .
٢) تقريب التهذيب (٤٢٩٤).
٣)اكمال التهذيب (٢١/٩).
٤) التحفة اللطيفة في تاريخ المدنية (٢٢٧/٢) ، وتهذيب الكمال (٥٥/١٩).
٥) الجرح والتعديل (٣١٦/٥) .
٦) تهذيب التهذيب (١٨/٧).
٧) تقريب التهذيب (٤٢٩٩).

الثقات، ووثّقه أحمد ، وابن معين، وابن المديني، ويعقوب شيبة[١]، ويعقوب بن سفيان[٢]، وابن حجر[٣]، وزاد: من السادسة، وسماه شعبة محمداً.

٤٢٠٩/١٢ – عمرو بن عِيسى الضَّبْعِيْ، عن: عبدالعزيز العَمِّيُّ، ومحمد بن سَوَاد السَّدُوسِّ، وعنه: البخاري، وزكريا السَّاجِي وعمر بن بُجَير، "وُثِّق". (خ. س).

دراسة حاله:

١٢- هو: أبو عثمان البصري، الأَدَمِيُّ، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث[٤]، وقال أبو الوليد الباجي في كتاب الجرح والتعديل: هو مجهول الحال، وقد ذكره أبو أحمد الجرجاني، والدارقطني، في أشياخهما وتبعهما جماعة، وله في البخاري ثلاث أحاديث[٥]، وقال ابن حجر: "ثِقَة"، من صغار العاشرة[٦].

٤٢٢٧/١٣ – عَمْرُو بْنُ مَرْثَدٍ ، أبو أسماء الرَّحَبِيّ، عن: ثوبان، وأبي هريرة، وعنه: مكحول، ويحيي الذَّمَّارِّ، وطائفة "وُثِّق". (ع).

دراسة حاله:

١٣- هو الشَّامي الدمشقي، قال أبو الحسن بن سميع: أبو أسماء الرحبي، عمرو بن أسماء، والأول هو المشهور[٧].

---

١) تهذيب الكمال (١٥٠/٢٢) ، والجرح والتعديل (٢٤٨/٦) ، والثقات (٢٢٦/٧) ، و إكمال تهذيب الكمال (٢٢٨/١٠).

٢) المعرفة والتاريخ (١١٠/٣ ، ٢٣٨).

٣) تقريب التهذيب (٥٠٧٥) .

٤) تهذيب الكمال (١٨٢/٢٢) والثقات (٤٨٨/٨) .

٥) تهذيب التهذيب (٨٧/٨) وإكمال التهذيب (٤٤/١٠).

٦) تقريب التهذيب (٥٠٩٠) .

٧) تهذيب الكمال (٢٢٣/٢٢) .

ويُروى عن أبي داود، أن اسم أبي أسماء الرَّحبي: عبدالله[١]، ذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات وثّقه العجلي، وأبو عمر في الاستغناء، وزاد: تابعي[٢]، وابن حجر[٣]، وزاد: من الثالثة، مات في خلافة عبد الملك.

٤٢٦٢/١٤ – عِمْرَانُ بنُ حِطَّانَ بنِ ظَبْيَانَ السَّدُوْسِيُّ ، عن عمر، وأبي موسي، وجمع، وعنه: قتادة، ومحارب بن دِثَار، "وُثِّق" ، وكان خارجِيا، مدح ابن مُلْجَم. (خ.د.س).

دراسة حاله:

١٤– هو عمران بن حِطَّان بن ظَبْيَان بن لُوذَان، ابن عمرو بن الحارث بن سدوس، ويقال: ابن ظبيان بن معاوية بن الحارث بن سدوس، ويقال: ابن حطان بن قدامة بن عمرو بن لوذان

بن الحارث بن سدوس، وقيل: غير ذلك، أبو سماك، ويقال: أبو شهاب ويقال: أبو دَلاَّن، ويقال : أبو معفس البصري الخارجي[٤]، قال الدارقطني، متروك لسوء اعتقاده وخبث وأقال[٥] العقيلي: عمران بن حطان عن عائشة لا يتابع على حديثه[٦]، ووثقه أحمد وزاد: يرى رأي الخوارج، والعجلي، وزاد: بصري، تابعي ، وقال أبوداود: ليس في أهل الأهواء، أصح حديثا من الخوارج، ثم ذكر عمران بن حطان، وأبا حسان الأعرج، وقال قتادة: كان عمران

١) تهذيب التهذيب (٩٩/٨) والثقات (١٧٩/٥).
٢) إكمال تهذيب الكمال (٢٥٦/١٠) .
٣) تقريب التهذيب (٥١٠٩).
٤) تهذيب الكمال (٣٢٢/٢٢) والطبقات لابن سعد (١٥٥/٧).
٥) الإلزامات والتبع للدارقطني (٣٣٣).
٦) تاريخ دمشق (٤٨٦/٢٣).

لا يهتم في الحديث، وقال محمد بن بشر الموصلي: لم يمت عمران بن حطان حتي رجع عن رأي الخوارج، وجزم ابن عبد البر أنه لم يسمع من عائشة[١]، وفيه نظر لأن في الحديث عند البخاري تصريحه بالسماع منها قال: سألت عائشة عن الحرير[٢]

وقال الذهبي في الميزان[٣] متعقبا العقيلي: عمران صدوق في نفسه، وفي التقريب[٤] صدوق إلا أنه كان علي مذهب الخوارج، ويقال: رجع عن ذلك من الثالثة مات سنة أربع و ثمانين. قلت: بل "ثِقَة" في الحديث، وإنما أتهم بسبب بدعته التي تاب منها كما سبق، ولم يتهمه أحد في الرواية بشيء ولذا أخرج له البخاري في صحيحه.

٤٣٤٤/١٥ – العَلاَءُ بنُ المُسَيِّبِ بنِ رَافِعٍ الأَسَدِيُّ الكُوْفِيُّ، عن: أبيه، وابراهيم، وخيثمة بن عبدالرحمن، وعنه: جرير، وابن فُضيل، "وُثِّق" ، قال أبو حاتم: صالح الحديث. (خ. م. د. س. ق).

دراسة حاله:

١٥- هو الأسدي الكاهلي، ويقال: الثعلبي الكوفي، قال البخاري، عن علي بن المديني: له نحو من أربعين حديثا[٥]، وقال الأزدي: في بعض حديثه نظر، وقال الحاكم: له أوهام في الاسناد، والمتن، ووثقه ابن سعد، وابن معين، وزاد: مأمون ومحمد بن عمار الموصلي، وزاد: يحتج به، ويعقوب الفسوي، وزاد: الكوفي، والعجلي، وزاد: وابوه من خيار التابعين[٦]،

١) تهذيب الكمال (١٢٧/٨) .
٢) أخرجه البخاري برقم (٥٨٣٥).
٣) ميزان الاعتدال (٢٣٥/٣) .
٤) تقريب التهذيب (٥١٥٢) .
٥) تهذيب الكمال (٥٤٢/٢٢) والطبقات (٣٣٦/٦).
٦) تهذيب التهذيب (١٩٣/٨) والجرح والتعديل (٣٦/٦).

والذهبي في الميزان[1] ، وزاد: صدوق، مشهور، وقال بعض العلماء: كان يَهم كثيرا، وهذا قول لا يعبأ به، فإن يحي قال: "ثِقَة" مأمون وقال في المغني[2]، بعد ذلك هذا القول: ولا أعلم هذا، وحديثه في الصحيحين واكتفي في السير[3]، وتاريخ الاسلام[4] بتوثيق ابن معين له، ورد أيضًا البناني على الأزدي بقوله: كان يجب أن يذكر ما فيه نظر[5] ولذا قال الحافظ[6] "ثِقَة" ربما وهم من السادسة. توفي في حدود الخمسين ومائة[7] ، قلت : بل "ثِقَة" ولم يذكر أحد له أوهام كما سبق بيانه في الترجمة.

٤٦٤١/١٦ – كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ المدني، عن: نافع، وعنه: مالك، والليث، "وُثِّق". (خ. د. س).

دراسة حاله:

١٦- هو المدني، سكن مصر، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كان من أقران الليث وكان ثبتا[8]، وفي تهذيب الكمال[9]: صالح كان من اقران الليث ...فذكره. وقال مالك: كان يُوَطَّد لهذا الأمر أربعة، فذكر ثلاثة منهم كثير بن فرقد، قال أبو داود الراوي عن مالك،

١) ميزان الاعتدال (١٠٥/٣).
٢) المغني في الضعفاء (٤٤١/٢).
٣) سير أعلام النبلاء(٣٤٠/٦).
٤) تاريخ الإسلام (٩٣١/٣).
٥) التهذيب (١٩٤/٨).
٦) التقريب (٥٢٥٨).
٧) الوافي بالوفيات (٤٢/٢٠).
٨) الجرح والتعديل ٨٦٤/١٥٥/٠٧).
٩) تهذيب الكمال (١٤٥/٢٤).

وسكت عن نفسه، ويعني ذلك أنه جعل كثير كمالك ، وقدمه النسائي على الليث في أثبت أصحاب مالك[١]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، ووثقه ابن معين[٣]، والدارقطني[٤]، وزاد حجة مدني، وابن حجر[٥]، وزاد من السابعة.

٤٨٠٥/١٧ – محمد بن الحَكم المرْوزِيّ، عن: الخضر، وعنه: البخاري، "وُثِّق" (خ).

دراسة حاله:

١٧- هو: أبو عبدالله الأحول، وزعم صاحب الزهرة أنه نسب الى جده، وأنه محمد بن عبدة بن الحكم، وأن، البخاري روى عنه أربعة أحاديث[٦]، قلت: هما حديثان فقط، أحدهما في كتاب المناقب. باب علامات النبوة برقم (٣٥٩٥)[٧] ، و الثاني في كتاب الطب باب لا هامة برقم (٥٧٥٧) مما يدل على انه غيره والله أعلم. وقال ابن حبان في الثقات: محمد بن الحكم بن سالم المروزي، روى عن أحمد بن خالد المروزي[٨].

١) طبقات الحفاظ للسيوطي (٤٧)
٢) الثقات لابن حبان (٣٥١/٧)
٣) تهذيب التهذيب (٥٣٣/٨)
٤) سؤالات الحاكم للدارقطني (٤٦٠)
٥) تقريب التهذيب (٥٦٢١)
٦) تهذيب التهذيب (١٢٤/٩)
٧) صحيح البخاري (١٩٧/٤) و (١٣٥/١)
٨) الثقات (١٣/٨)

وقال أبو حاتم: مجهول[١]، وقال الذهبي في المغني[٢]: لا أعلم، روي عنه غير البخاري، لكنه "ثِقَة"، وفي التقريب[٣]، "ثِقَة" فاضل، من الحادية عشر، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

٥٠٨٢/١٨- محمد بن عَمْرو بن الحَسن بن عليّ بن أبي طَالب، عن: ابن عباس، وجابر، وعنه: سعد بن ابراهيم، وجماعة، "وُثِّق" (خ. م. د.س).

دراسة حاله:

١٨- هو القُرَشِيّ الهاشمي، أبو عبد الله المديني، وأمه: رَمَلة بنت عقيل بن أبي طالب[٤]، وقال الجعابي في تاريخ الطالبين: أمه: آمنة بنت عقيل بن أبي طالب[٥] ، وثقه أبو زرعة[٦] والنسائي، وابن خِرَاش، وأبو حاتم[٧]، وابن حجر[٨] زاد من الرابعة.

٥١٨٨/١٩_ محمد بن النُّعْمانِ بْن بَشيْر، عن: ابيه، و ارسل عن جده، وعنه: الزهري، "وُثِّق". (خ. م. ت. س. ق).

دراسة حاله:

١٩- هو ابن بشير بن سعد الانصاري، الخزرجي ، ابو سعيد المدني[٩].

---

١) الجرح والتعديل (١٢٩٢/٢٣٦/٧)

٢) المغني في الضعفاء للذهبي (٥٧٢/٢)

٣) تقريب التهذيب (٥٨٢٧)

٤) تهذيب التهذيب (٣٧١/٩) والتاريخ الكبير للبخاري (٥٧٨/١٨٩/١).

٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٩٨/١٠)

٦) الجرح والتعديل (١٣٣/٢٩/٨)

٧) تهذيب التهذيب (٣٧١/٩)

٨) تقريب التهذيب (٦١٨

٩) تهذيب الكمال (٥٥٨/٢٦) .

اخرج له البخاري حديثا فردًا[١] قلت: و الحديث تابعة فيه حميد بن عبد الرحمن، ومحمد بن النعمان، انهما حدثا عن النعمان بن بشير، ان اباه.... ..فذكر حديث العطية [٢]. "وثقه أحمد، و النسائي، و العجلي[٣]، و ابن حجر[٤]، وزاد: من الثالثة.

٥٢٩٣/٢٠ _ مَجْزَأَةُ بْنُ زَاهِرٍ الأَسْلَمِيُّ الْكُوفِيُّ، عن أبيه، و ابن أبي أوفى، و عنه: رُقَيّة بن مَصْقَله، وشعبه، "وُثِّق". (خ. م. س).

دراسة حاله:

٢٠- هو الكوفي مولى قريش[٥]، وأبو زاهر ممن بايع تحت الشجرة .

قال محمد بن عمر: نزل زاهر الكوفة حين نزلها المسلمون، و كان ابنه مجزأة بن زاهر شريفا بالكوفة[٦]، ذكره بن حبان في الثقات.

ووثقه ابو حاتم[٧]، و النسائي[٨]، وابن حجر[٩]، زاد: من الرابعة.

٥٤٧٤/٢١ مَطَر بن الْفضل الْمَرْوَزِي، عن وكيع، ويزيد، وعنه: البخاري، والحكيم الترمذي، "وُثِّق" (خ).

دراسة حاله:

---

١) خلاصة تهذيب الكمال (٣٦٢) .

٢) اخرجه البخاري في صحيحه – ك الهبة وفضلها – و باب الهبه للولد (٢٥٨٦)

٣) تهذيب التهذيب (٤٩٢/٩) و التعديل و الخروج (٦٤٨/٢).

٤) تقريب التهذيب (٦٣٥٦)

٥) تهذيب الكمال (٢٤١/٢٧)

٦) الطبقات (٢٣٨/٤) . و اسد الغابة (٩٣/٢).

٧) الخروج و التعديل (١٨٩٧/٤١٦/٨) .

٨)تهذيب التهذيب (٤٥/١٠) .

٩) اتقريب التهذيب (٦٤٨٥).

٢١- قال ابن حيان: مستقيم الحديث[١]، وقال الباجي، لا أعرفه[٢]، وقال الدارقطني: ثقه[٣]، وقال ابن حجر[٤]: "ثِقَة" من الحادية عشرة، قال الفربري: مات مطر عندنا بفربر[٥] يعيني بعد الخمسين ومائتين، قلت : جهالة الباجي به لا تضره ، فقد وثقه الأئمة، وروى عنه البخاري خمسة أحاديث في صحيحه فهو حجة عنده.

٢٢/٥٤٧٤ مُعَاوِيَةُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن: أبية، وعمومته، وسعيد بن جبير، وعنه: أهله وشعبة، وأبو عوانة، "وُثِّق". (خ. س. ق).

دراسة حاله:

٢٢- هو القُرشي، التَّيْمِي، يكني أبا الازهر[٦].

قال أبو حاتم، لا بأس به، وقال أبو زرعة، شيخ واهي[٧]، ووثقه أحمد، والنسائي، وابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان[٨]، له في البخاري فرد حديث[٩]، وفي التقريب[١٠] : صدوق ربما وهم من السادسة،

---

١) الثقات لابن حيان (١٨٩/٩)

٢) التعديل و الخروج (٧٦٣/٣)

٣) اكمال تهذيب الكمال (٢٢٤/١١) ، و المعلم لشيوخ البخاري و مسلم (٣٣٢).

٤) اتقريب التهذيب (٦٧٠٢)

٥) تهذيب التهذيب (١٧٠/١٠)

٦) تهذيب الكمال (١٦٠/٢٨) .

٧) الجرح و التعديل (١٧٤٧/٣٨١/٨) .

٨) تهذيب التهذيب (٢٠٢/١٠)

٩) الخلاصة للخزرجي (٣٨١)

١٠) تقريب التهذيب (٦٧٤٨).

قلت: بل "ثِقَة"، لم يضعفه إلا أبا زرعه بجرح غير مفسر، وقد اكتفى الحافظ نفسة في لسان الميزان[1] ، بتوثيق أحمد، والنسائي، وابن حبان فقط، والله أعلم.

٥٥٧٢/٢٣ مَعْمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سامٍ، الضَّبِيُّ، عن: فاطمة بنت علي، والباقر، وعنة: وكيع وأبو نعيم، "وُثِّق". (خ).

دراسة حاله:

٢٣- هو الكُوفي، وقد ينسب إلى جده، وَيُقَال: مُعَمَّرٌ بِالتَّثْقِيلِ [2] ، قال البخاري: روى عنه وكيع مراسيل. ووثقه أبو زرعة[3] ، ويعقوب بن سفيان[4]، وابن معين[5] ، وذكره ابن حيان في الثقات وقال الآجري: عن أبي داود: بلغني أنه لا بأس به[6] ، وقال ابن حجر[7] : مقبول من السادسة، قلت: بل "ثِقَة"، فقد "وثقه الأئمة وروى له البخاري، وربما قال أبو داود ذلك، لمراسيله، ولم يخرجه أحد، والله أعلم.

٥٦٢٨/٢٤ الْمُنْذِرُ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، سماه النبي صلى الله عليه وسلم له، عن: أبيه، وعنه: ابنه الزبير، وعبدالرحمن بن الغَسيل، "وُثِّق". (خ. ق).

دراسة حاله:

١) لسان الميزان (٣٩١/٧) .
٢) تهذيب الكمال (٣٢٣/٢٨)
٣) الجرح و التعديل (١١٦٧/٢٥٨/٢)
٤) المعرفة و التاريخ (٢٣٣/٣)
٥) تاريخ الدوري (٥٧٨/٢)
٦) تهذيب التهذيب (٢٣٣/٣)
٧) تقريب التهذيب(٦٨١٤)

٢٤- اسم أبي أسيد، بالتصغير، مالك بن ربيعة الأنصاري[١] ، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فسماه المنذر، ثَبت ذلك عند البخاري، ومسلم في صحيحهما[٢] من حديث سهل بن سعد[٣] .

وذكره أبو نعيم، وابن مندة، وابن الأثير، وابن فَتْحون، وأبو أحمد العسكري في جمله الصحابة[٤] .

وقال العَلائي في جامع التحصيل[٥] : ليست له رؤيه نذكرها، بل هو تابعي وحديثه مرسل.

وفي التقريب[٦]: ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فسماه، فعد في الصحابة لذلك، قلت : هو "ثِقَة".

٥٧٥٣/٢٥ مَيْسَرة الأَشْجَعي، عن أبي حازم، وابن المسيب، وعنه: سفيان، وزائدة، "وُثِّق". (خ. م. س).

دراسة حاله:

٢٥- هو: مَيْسَرَةُ بن عمَّار الأَشْجَعِيُّ، ويقال: ابن تمَّام الاشجعي، الْكُوفِيُّ [٧] قال العقيلي: مجهول[١] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٢] ، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: "وثقوه[٣] ، ووثقه أبو زرعة[٤] ، وزاد: كوفي، وابن معين[٥] ، وابن حجر[٦]، وزاد: من السادسة.

---

١) الإصابة (٢٠٨/٦) و تهذيب الكمال (٤٩٩/٢٨)
٢) البخاري برقم (٦١٩١) و مسلم (٢١٤٩)
٣) تهذيب التهذيب (٣٠٠/١٠)
٤) اكمال تهذيب الكمال (٣٦١/١١)
٥) جامع التحصيل للعلائي (رقم٧٩٩)
٦) تقريب التهذيب (٦٨٨٤) .
٧) تهذيب التهذيب (٣٨٦/١٠)

٥٩٠٤/٢٦ هارون بن الأشعث الهَمْدانيُّ البخاريُّ، عن: وكيع، وجماعه، وعنه: البخاري، وسهل بن شاذويه، "وُثِّق" (خ).

دراسة حاله:

٢٦- هو أبو عمران الهمداني، كوفي الأصل، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري في التاريخ الأوسط، شيخ لنا "ثِقَة"[٧]، قال صاحب الزهرة، روى عنه البخاري حديثين[٨] وقال الحاكم: هذا شيخ من أهل بخاري مشهور عندهم[٩]، وفي التقريب[١٠]: "ثِقَة" من العاشرة.

٥٩٦٣/٢٧ هِشَامُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عن: جده، وعنه: شعبة، وحماد بن سلمة، "وُثِّق". (ع).

دراسةحاله

٢٧- هو البصري[١١]، قال أبو حاتم: صالح الحديث[١]، أخرج له البخاري خمسة أحاديث

١) الضعفاء والمتروكين (٣٩٤/٣)
٢) الثقات (٤٨٤/٧)
٣) تاريخ الإسلام (٥٣٩/٣)
٤) الجرح و التعديل (١١٥٣/٢٥٣/٨)
٥) سؤلات ابن الجنيد (٤٣٨)
٦) تقريب التهذيب (٧٠٣٨)
٧) تهذيب الكمال (٧٩/٣٠) الثقات لابن حيان (٢٤١/٩)
٨) اكمال تهذيب الكمال (١٠٦/١٢)
٩) المعلم لشيوخ البخاري ومسلم (٥٤٩)
١٠) تقريب التهذيب (٧٢٢٣)
١١) تهذيب الكمال (٢٠٤/٣٠)

أحاديث وروى له الجماعة ، وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار[٢] : ممن جالس جده مدة وكان متقنا، "وثقه ابن معين[٣] ، وابن حجر[٤]، وزاد، من الخامسة، توفي في حدود العشرين ومائة.

٦٣٥٤/٢٨ يزيد بن محمد بن قَيْس بن مَخْرَمة، عن: علي بن رباح، وأبي الهيثم، وعنه: الليث وجماعة، "وُثِّق". (خ. د. س).

دراسة حاله:

٢٨- هو ابن المطلب بن عبد مناف القرشي، المطلبي المصري، مدني الأصل، نزيل مصر. ذكره ابن حبان في الثقات، روى له البخاري مقرونا بيزيد بن أبي حَبيب[٥]، ووثقه الدارقطني[٦]، وابن حجر[٧]، وزاد: من السادسة.

المطلب الثاني

الرواة الذين قال فيهم الذهبي " "وُثِّق" " وهم في مرتبة التعديل من غير إشعار بالضبط.

---

١) الجرح و التعديل (٢٣٩/٥٨/٩)
٢) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (١٥٨)
٣) الجرح و التعديل (٢٣٩/٥٨/٩)
٤) تقريب التهذيب (٧٢٩٣)
٥) تهذيب التهذيب (٣٥٨/١١) و الجرح (٢٨٨/٩)
٦) سؤلات الحاكم للدارقطني (٥١٨)
٧) اتقريب التهذيب (٧٧٧٢)

٤٣/٢٩- أَحْمَد بن أبي الطَّيِّبْ: سليمان المَرْوَزِيِّ ، ثم البغدادي، عن: إبراهيم بن سعد ، وهشيم، وعنه : البُخاري ، وأبو زُرْعة ، وعدة ، "وُثِّق".، وَضَعَّفَه أبو حاتم وحده . (خ . ت).

دراسة حاله:

ـهو: أبو سليمان، المعروف بالمَرْوَزِيِّ[١] ، "وثقه أبو عوانة [٢]، والذهبي فيمن تكلم فيه وهو مؤُثِّق[٣] ، بينما قال في الميزان[٤] والمغني[٥]: "وُثِّق" أيضا.

قال أبو حاتم: ضعيف، وقال أبو زرعة: كتبنا عنه ، وكان حافظًا ، قيل له: أصدوق؟ قال: ومع هذا يوضع[٦] .ا. هـ.

وروي له البخاري فرد حديثٍ متابعةً، علق علي ذلك ابن حجر في هدي الساري[٧] بعد ذكر الحديث، فتبين أنه عند البخاري غير محتج به ، وقال في التقريب[٨]: صدوقٌ حافظٌ له أغلاطٌ ، ضعفه بسببها أبو حاتم ... ، وهو من العاشرة ، مات في حدود الثلاثين يعني ومائتين.

٣٠/ ١٠٥٢- الحَسن بن عُمر بن شَقيق الجُرميٌ، التَاجر بالرّيّ، عن حماد بن زيد، وذَويه، وعنه : البُخاري ، والفِريَابِيّ ، وأبو يَعلَي، "وُثِّق".. (خ) .

---

١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي (٣٥٧/١)

٢) تاريخ بغداد (٢٤٩/٤) .

٣)من تكلم فيه وهو مؤُثِّق (رقم١٤)

٤) ميزان الاعتدال(١٠٢/١).

٥) المغني في الضعفاء(٤٠/١) .

٦) الجرح والتعديل (٥٢/٢).

٧) فتح الباري شرح صحيح البخاري (٣٨٣/١).

٨) تقريب التهذيب (٥١).

دراسة حاله:

٣٠_هو ابن شقيق بن أسماء، الجُرمي، أبو علي البصري، سكن الري، ويقال: سكن بَلخ فعرف بالبَلْخِيّ.

قال البخاري، وأبو حاتم[١] ، وصالح بن جزرة[٢] ، وابن حجر[٣] : صدوق ، وزاد صالح ، شيخ وقال أبو زرعة لا بأس به[٤] وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

قلت: له في البخاري خمسة أحاديث، ويقال مات سنة ستة وثلاثين ومائتين ، أو قبلها بقليل ، أو بعدها بقليل[٦] .

١٠٦٦/٣١- الحَسَنُ بنُ مُدْرِكٍ بن بشير السَّدُوسِيّ، أبو علي البَصْري الطَّحَّانُ . الحافظ، روي عن: عبدالعزيز بن عبدالله الأندلسي، ويحيي بن حماد، ومحبوب بن الحسن، وروي عنه: البخاري، والنسائي، وابن ماجه، وابن صاعد، "وُثِّق". وقال أبو داود: كذّاب . (خ. س. ق).

دراسة حاله:

١) تهذيب الكمال (٦/٢٧٨_٢٧٩)

٢) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغْلطَاي (ص:١٠٧)

٣) تقريب التهذيب (١٢٦٥).

٤) الجرح والتعديل (٢/٢٥/١٠٤)

٥) الثقات (٨/١٧٢).

٦) تهذيب التهذيب (٢/٣٠٨-٣٠٩).

٣١- قال النسائي: لا بأس به[١]، وقال أبو حاتم: شيخ ، وقال الصُّوفِيّ[٢]: كان "ثِقَة"، وقال ابن عدي: هو من حفاظ البصرة، وقال مسلمة بن قاسم: صالح في الرواية[٣]. وقال أبو داود: كان كذابًا يأخذ أحاديث فهد بن عوف فيقلبها علي يحيي بن حماد، وتعقبه الحافظ بن حجر بقوله: إن كان مستند أبي داود في تكذيبه هذا الفعل فهو لا يوجب كَذِبًا؛ لأن يحيي ، وفهد جميعًا من أصحاب أبي عوانة، فإذا سأل الطالب شيخه عن حديث رفيقه ليعرف إن كان من جملة مسموعه فحدثه به أو لا ، فكيف يكون بذلك كَذَّابًا ، وقد كتب عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم، ولم يذكرا فيه جرحًا وهما من هما في النقد، وقد أخرج له البخاري أحاديث يسيرة [٤]

قلت : هي أربعة أحاديث، في الأشربة، وإسلام سلمان، والحيض والرقاق. وفي التقريب[٥]: لا بأس به ... من الحادية عشر .

٢٤٩٦/٣٢ – عاصمُ بنُ أبي النُّجُود، بِهْدِلةِ الأسديّ، مولاهم المقرئ، قرأ على السلمى، وزر، وحدث عنهما، وعنه: شعبة، والحمّادان، والسفيانان، "وُثِّق" ، وقال الدارقطني: في حفظه شيء، مات ١٢٨هـ . (خ. م مقرونا. ٤).

دراسة حاله:

---

١) تسمية مشايخ النسائي (٦١/٨٥).

٢) هو: الشَّيْخُ، العَالِمُ، المحَدِّثُ، أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ إِسْحَاقَ البَغْدَادِيُّ، الصُّوْفِيُّ الصَّغِيْرُ(ت٣٠٢هـ) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٤/ ١٥٣) .

٣) تهذيب التهذيب (٣٢٢/٢).

٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري (٣٩٧/١).

٥) تقريب التهذيب (١٢٨٥).

– هو أبو بكر الكوفي واسم أبيه بهدلة، وقيل بهدلة أمه، وليس شيء بل هو أبوه [١]، وثقه ابن سعد، وزاد: إلا أنه كان كثير الخطأ، وأحمد، وزاد: رجل صالح خير "ثِقَة"، والأعمش أحفظ منه، وأبو زرعة، واختلفت فيه كلمة ابن معين، ففي رواية ابن طهمان: "ثِقَة" ، وزاد: لا بأس به، وعن عبدالله بن أحمد، عن ابن معين: لا بأس به، وفى تاريخ دمشق: ليس بالقوي في الحديث. وفي رواية ابن أبى مريم عنه: "ثِقَة". ووُثِّقه العجلى، ويعقوب بن سفيان، وزاد: في حديثه اضطراب، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن خراش: في حديثه نكارة، وقال العقيلي: لم يكن فيه إلا سوء الحفظ[٢]، وقال الدارقطني: في حفظه شيء[٣] وقال الذهبي[٤]: كان عاصم ضليعا في القراءة صدوقاً في الحديث.

وقال في الميزان[٥]: صدوق بهم، وقال: هو حسن الحديث. وقال أبو بكر البزار: لم يكن بالحافظ ولا نعلم أحداً ترك حديثه على ذلك، وهو مشهور[٦]

وقال ابن حجر [٧]: صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين، مقرون، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين.

قلت: بل "ثِقَة"، له أوهام، يحتج بحديثه، في غير أوهامه، والله أعلم. وحديثه في البخاري متابعة.

---

١) تهذيب الكمال (٤٧٧/١٣) وسير أعلام النبلاء (٢٥/٥).

٢) تهذيب الكمال (٤٧٧/١٣) وسؤالات ابن طهمان (رقم ١٥٧) ، وتاريخ ابن عساكر (٢٥٦/٧).

٣) سؤالات البرقاني الدارقطني (٣٣٨) .

٤) سير أعلام النبلاء (٢٥٨/٥).

٥) ميزان الاعتدال (٣٥٧/٢).

٦) تهذيب التهذيب (٣٨/٥).

٧) تقريب التهذيب (٣٠٥٤).

٤٣١٠/٣٣ – عَوْفُ بن الْحَارِث الأَزْدِي، عن: عمته عائشة، وعدة، وعنه: هشام بن عروة، ومحصن بن علي، وجماعة ، "وُثِّق" ، (خ. د. س. ق).

دراسة حاله:

٣٣– هو ابن الحارث بن الطُّفَيْل بن سَخْبَرَة بن جُرْثُومة الأزدي، رضيع عائشة أم المؤمنين، وابن أخيها لأمها، أصله من اليمن، لم يذكر أحد فيه جرحا، وذكره ابن حبان في الثقات، وروي له البخاري وغيره، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة[١].

قلت : بل علي الأقل يكون صدوقا قد روى عنه جمع من الثقات، ولم يجرحه أحد من أهل الشأن وأخرج له البخاري، والمقبول عند ابن حجر، هو قليل الرواية في الكتب، الستة ولا يلزم من ذلك ضعفه ،والله أعلم.

المطلب الثالث

الرواة الذين قال فيهم الذهبي " "وُثِّق" " وهم متكلم فيهم.

٣٦٣٠/٣٤ – عُبَيْد بن أبي مَريمَ، عن: عقبة بن الحارث، وعنه: ابن أبي مليكة، "وُثِّق". (خ.د.ت.س).

دراسة حاله:

٣٤– هو المكِّي، ذكره ابن حبان في الثقات، روي له البخاري، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي، حديثاً واحداً[١]، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء[٢]، وقال لم يرو عنه سوى

١) راجع ترجمته في تهذيب الكمال (٤٤١/٢٢) ، والتاريخ الكبير (٥٧/٧) والجرح والتعديل (١٤/٧) ، والثقات لابن حبان (٢٧٥/٥) والتقريب (٥٢١٦) .

ابن أبي مليكة، وقد "وُثِّق"، وذكره في الميزان، وقال ابن المديني: لا نعرفه[٣] ولما سئل عنه قال : رجل روى عنه ابن أبي مليكة[٤]، قلت : وحديثه في البخاري متابع، فقد سمعه ابن أبي مليكة منه، عن عقبة، وسمعه عن عقبة دون واسطة، كما صرح بذلك في الحديث عند البخاري رقم (٥١٠٤).

وقال ابن حجر[٥]: مقبول، من الثالثة ،

قلت : بل مجهول الحال، فلم يروِي عنه إلا واحدا ، ولم يذكره أحد بجرح ولا تعديل ، إلا قول ابن المديني : لا نعرفه، فالراجح فيه التوقف حتى يتبين حاله بالمتابعات والشواهد وقد توبع في حديثه هنا كما سبق ، فيكتب حديثه للاعتبار والاختبار ، والله أعلم

المطلب الرابع

القول الرّاجح في مصطلح ""وُثِّق"" عند الإمام الذهبي، والتفريق بينه وبين "مُوثَّق"" و ""ثِقَة""

الفرع الأول

القول الراجح في مصطلح " "وُثِّق"" عند الإمام الذهبيّ، وكيفية تطبيقه على الرواة

---

١) تهذيب الكمال (٢٣٢/١٩).

٢) المغني في الضعفاء (رقم٣٩٧٦).

٣)تهذيب التهذيب (٧٣/٧) ، وميزان الاعتدال (٢٣/٣).

٤) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد برواية عبدالله (رقم ٣٤٥٥).

٥)تقريب التهذيب (٤٣٩١).

بعد هذه الدراسة التطبيقية للرواة الذين قال فيهم الحافظ الذهبي ""وُثِّق"" ممن روى عنهم البخاري في صحيحه ظهر لي في مدلولها ما يلي:

١-أن لفظ ""وُثِّق"" قد تطلق على الراوي وهو في مرتبة "الثِقَة"" ويشير بذلك الإمام الذهبي أن الراوي قليل الرواية، وليس من أهل الحديث، كما في ترجمة: محمد بن الحكم المروزي[١]، قال فيه الذهبي نفسه في المغني: لم أعلم أحدًا روى عنه غير البخاري لكنه "ثِقَة"، أو أنه من المكثرين من الرواية؛ لكنه جُرح بما لا يقدح في مروياته وهو ثبتٌ في حديثه كعمران بن حطان السدوسي[٢]، تكلم فيه بسبب بدعة الخوارج ومع ذلك "وُثِّقه" جل العلماء، ومن تكلم فيه كان بسبب بدعته، قال قتادة: كان عمران لا يهتم في الحديث.

٢- وربما قالها في الراوي، وهو في مرتبة الصدوق في الجملة وعند المتابعات يعرف ضبطه، ويرتقي بذلك، كما في ترجمة أحمد بن أبي الطيب المروزي[٣]، وقد روى له البخاري في المتابعات والشواهد.

٣- وربما قالها في الراوي المتكلم فيه بجرحٍ لا يترك حديثه بسببه، ويعرف ضبطه بمقارنة مروياته بمرويات غيره كعبيد بن أبي مريم[٤]، وحديثه في البخاري متابعة أيضا.

ولذا فالواجب على الباحث أن ينظر لحال كل راوٍ مع القرائن المصاحبة له ويحكم عليه بما هو أهله، فلفظ **"وُثِّق"** تطلق على الراوي الثِقَة لكنه قليل الرواية، أو المتكلم فيه بجرحٍ لا يترك بسببه بل يعتبر به، ومثل هؤلاء لا يقبل منهم التفرد بالرواية.

---

١) تقدمت ترجمته في الرواة الذين قال فيهم الذهبي ""وُثِّق"" وهم في مرتبة التعديل، برقم (١٧)

٢) تقدمت ترجمته في الرواة الذين قال فيهم الذهبي ""وُثِّق"" وهم في مرتبة التعديل، برقم (١٤)

٣) تقدمت ترجمته في الرواة الذين قال فيهم الذهبي ""وُثِّق"" وهم في مرتبة التعديل من غير إشعار بالضبط برقم (٢٩)

٤) تقدمت ترجمته في الرواة الذين قال فيهم الذهبي "وُثِّق" وهم متكلم فيهم، برقم (٣٤) .

وفي هذا ردٌ على من فسر لفظ "وُثِّق" عند الذهبي، بانفراد ابن حبان بتوثيق الراوي الذي قال فيه الذهبي "وُثِّق"[1]، والله أعلم.

الفرع الثاني

التفريق بين لفظ ""وُثِّق"" و ""ثِقَة"" و "مؤثِّق"" عند الإمام الذهبي:

أولاً: التفريق بين لفظ ""وُثِّق"" ولفظ ""ثِقَة"":

مما سبق يتبين بوضوح، أن ""وُثِّق"" يشير به إلى الطعن في الراوي بما لا يرد روايته مطلقًا، ولا يحتج به إلا بعد ثبوت ضبطه بمقارنة مروياته بمرويات غيره من الثقات الأثبات، وعليه صنيع البخاري، بروايته لهم في المتابعات، والشواهد.

وأما لفظ ""ثِقَة"" فتطلق علي من جمع بين العدالة، والضبط [2]،في مروياته، وهي من المرتبة الثالثة من التعديل، والتي اتفق العلماء على الاحتجاج برواية أصحابها، وبهذا يتضح الفرق بين اللفظيين، والله أعلم.

ثانياً: التفريق بين لفظ: " مؤثِّق "" و ""ووُثِّق"" و "ثِقَة"":

لما كان معرفة ذلك تتوقف على الاستقراء التام لمن قال فيهم الإمام الذهبي "مُوُثِّق"، فقد قمت بحصرهم، ودراستهم، فخرج لي ثلاثة فقط في الكاشف، اتفق الجماعة على الرواية عن اثنين منهما، ورووا عن الثالث إلا البخاري، وسأبدأ بمن اتفقوا عليهما:-

الأول: هو ذِرّ بن عبد الله بن زُرَارَة المُرْهَبِيّ، الهمداني، أبو عمر الكوفي قال الذهبي في الكاشف[3]: مؤثِّق، بينما قال في الميزان[4]: تابعي "ثِقَة".

---

١) ينظر: السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني(٦/٧٣٣)، وحاشية ضعيف الترغيب والترهيب (١/٣٠٥).

٢) شرح الموقظة (ص:٧١).

٣) الكاشف (١٤٨٨).

٤) ميزان الاعتدال (٢/٣٢).

قلت: وقد وثّقه ابن معين، والنسائي، وابن خراش، وابن حجر، وزاد: رمي بالإرجاء، وقال أبو حاتم، والساجي: صدوق، وقال البخاري: صدوق في الحديث[١]، قلت وهذه من البخاري، إشارة إلي ما رمي به من الإرجاء، لكنه ضابط لحديثه، وأبو حاتم، والساجي: من المتشددين جدًا في الجرح والتعديل، فالحاصل أنه: "ثِقَة" لا يضره ما رمي به من الإرجاء.

الثاني: هو عمر بن علي بن عطاء بن مقدم، أبو حفص البصري، قال في الكاشف[٢]: مؤُثَّق، بينما قال في السير:[٣]الإمام الحافظ الحجة المدلس، وفي الميزان[٤]: "ثِقَة" شهير، لكنه رجل مدلس .

قلت: وقد وثقه أحمد، وابن سعد، والعجلي، والدارقطني، وزاد : من الرفعاء، وابن حجر[٥]، وزاد كان يدلس شديًدا، وقال عفان بن مسلم: لم يكونوا ينقمون عليه إلا التدليس، وهذا ما جعل أبو حاتم يتحرز في الرواية عنه فيما انفرد به، فقال: لولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة غير أنا نخاف أن يكون أخذه من غير "ثِقَة"[٦].

وهذا لا يضره إذا صرح بالتحديث، كما قال الذهبي في تذكرة الحفاظ[٧]: قد احتج به الجماعة واحتملوا تدليسه .

الثالث: هو عَمّار بن مُعاوية بن أسلم البَجلي، ثم الذهبي، أبو معاوية الكوفي، قال في الكاشف: مُوَثّق، بينما قال في السير: الإمام المحدث، وقال في الميزان: وثقه أحمد، وابن

١) الموقظة للذهبي (٧١) .
٢) الكاشف (٤٠٩٨).
٣) سير أعلام النبلاء (٥١٣/٨).
٤) ميزان الاعتدال (٢١٤/٣).
٥) تقريب التهذيب (٤٩٥٢).
٦) الجرح والتعديل (٦٧٨/٢٤/٦)، وتهذيب الكمال (٥١١/٨)، وسنن الدار قطني (١٧٢/١).
٧) تذكرة الحفاظ (٢١٤/١).

معين، وأبو حاتم ، والناس، ولم يتكلم فيه أحد إلا العقيلي ، متعلق عليه بما سأله أبو بكر عياش: أسمعت من سعيد بن جبير، قال: لا، قال: اذهب بسلام قلت: أراد بذلك أنها ليست علة فادحة، كما أنه رمي بالتشيع أيضا، وهذا لا يضره طالما لم يروى عنه ما يدعوا إلي بدعته، أو غير ذلك مما يرد روايته فهو متفق على توثيقه، والله أعلم.

وبعد هذه الدراسة تبين أن الثلاثة، من الأئمة المكثرين، الضابطين لحديثهم، والمتفق على توثيقهم، ولم يضرهم ما رموا به من بدعة أو تدليس، ولعل هذا مراد الحافظ الذهبي من لفظ "موَثّق" أن الراوي "ثِقَة" لا يضره ما رمي به.

فالخلاصة: أن لفظ "مُوثّق" أعلى من لفظ "وُثِّق" ولا تنزل عن مرتبة الثِقَة، على خلاف المتبادر إلى كثير من الأذهان من عدم رقيها إلي مرتبة الثِقَة، كما أشار إليه ورد عليه الشيخ عوامة في مقدمة الكاشف[1] وقد أثبت البحث الفرق الدقيق بين "الثِقَة" والمُوثّق" وهو أن المُوثّق" في درجة "الثِقَة" وإن رمي ببدعة أو تدليس فلا يضره ذلك ، والله أعلم.

فائدة: ومن الجدير بالذكر هنا الإشارة إلى أن هذا المعنى موافق للغة العربية، فالفعل ""وُثِّق"" وإن دل على تقوية الشيء وتأكيده إلا إن في تلك القوة تغيّر وتردد؛ إذ الفعل يفيد التجدد

---

١) قال الشيخ محمد عوامه في مقدمة الكاشف (٢٨/١) ظاهر هذا التعبير يفيد أن صاحبه ملحق بالثِقَة" إلحاقا ولم يسلم له وصلوه مرتبة الثِقَة"، فهو دونها، نظير تفرقتهم بين: ضعيف ومضعف، وضعيف و متكلم فيه، وصحيح و مصحح، وحلال ومحلل...، لكن عكر علي قول الحافظ في مقدمة " لسان الميزان " ١: ٤ عن رجال " التهذيب ": " إما أئمة مؤثّقون، =

= وإما ثقات مقبولون..."، فوصف الائمة بانهم مُوَثّقون، وكذلك جاء النص في النسخة الخطبة من " اللسان " المحفوظ أصلها في مكتبة أحمد الثالث بإسطنبول، فقد راجعتها خشية أن يكون صواب ما في النسخة المطبوعة: أئمة موثوقون. ثم سالت عنها شيخنا العلامة المحدث الضليع الشيخ عبد الله الصديق الغماري حفظه الله تعالى حين زيارته المدينة المنورة في شهر رجب من هذا العام ١٤١٠، فقال: مراد الحافظ أنهم متفق على ثقتهم. وهذا المراد هو المتعين من سياق كلامه .

والحدوث، بخلاف اسم المفعول، فإن فيه دلالة على الرسوخ والثبات، والدوام، كما أن في التعبير به دلالة على كون الأحكام أقوى، والقوة أثبت، والثبات آكد[1]، والله أعلم

١) معجم اللغة العربية المعاصرة (٢٣٩٨/٣) للدكتور: أحمد مختار عبد الحميد بمساعدة فريق عمل، ط: عالم الكتب، ط: الأولى ١٤٢٩هـ.

الخاتمة

الحمد لله الذي من علي بفضله، وأعانني على مواصلة العمل في هذا البحث، والذي أساله سبحانه أن أكون قد وفقت فيه، وقد توصلت من خلاله إلى عدة نتائج أهمها:_

١-أن ألفاظ الجرح والتعديل المتشابهة عند الإمام الذهبي، ليست من قبيل الترادف اللفظي، وإن توافقت حروفها، بل لكل لفظة مدلولها الخاص، كما تبين في الفرق بين "وُثِّق" "ومؤُثِّق"؛ فيجب أخذ ألفاظه بعين الاعتبار وعدم التسرع في الحكم بظاهرها كما رأينا من دقته في اختيار ألفاظه.

٢-أن مجمل عدد الرواة الذين وصفهم الذهبي في كتابه الكاشف ب "وُثِّق" وأخرج لهم البخاري في صحيحه قد بلغ أربعة وثلاثين راوياً، منهم ثمانية وعشرون قد بلغوا مرتبة التعديل وخمسةٌ في مرتبة التعديل من غير إشعار بالضبط، وراوٍ واحدٍ متكلم فيه.

٣-صحة القاعدة الحديثية القائلة: أن الضعيف لا يُرَدّ حديثه مطلقاً فربما ضبط حديثه، وأن الثِقَة لا يقبل مطلقاً، فربما أخطأ بحكم البشرية، ومن خطأ الثِقَة": الحديث الشاذ، والمدرج، وغير ذلك من أنواع الحديث الضعيف باعتبار خطأ الراوي .

٤-أخد منهج العلماء المتقدمين بعين الاعتبار، وعدم التسرع في ردها إلا بعد الدراسة والتثبت من تحقيقها بمفهوم صاحبها، فقد أخذ بعض العلماء على البخاري روايته عمن تكلم فيهم، كالرواة موضوع البحث، وقد تبين بعد الدراسة صحة منهجه، ولا يعني ذلك عدم ورود الخطأ منهم، فالكل بشر يؤخذ منه ويرد، إلا المعصوم صلى الله عليه وسلم .

٥-ينبغي على الباحث معرفة أحوال الرواة وعدم الاقتصار على قول عالم واحد في الراوي كما هو معمول به عند بعض الباحثين؛ بل يجب عليه استيعاب أقوال علماء الجرح والتعديل فيه حتى يخرج بنتيجةٍ صحيحةٍ.

٦-يجب على الباحث في هذا العلم الاهتمام بالقرائن التي تعينه في الحكم على الراوي، وخاصة من لم يُذكر فيه جرح أو تعديل، أو جُرّح جرحاً غير مفسر، ولا يتسرع في الحكم على الراوي بضعف، أو جهالة، تؤدي إلى رد حديثه بالخطأ.

التوصيات:ـ

وبعد هذه المعايشة العلمية مع إمام من أئمة الجرح والتعديل، والنتائج التي توصلت إليها، فأوصي نفسي وطلبة العلم بما يلي:

١- العناية بألفاظ الجرح والتعديل المتجاذبة، وإفرادها بالبحث والاستقراء التام، للوصول إلى مقصود أصحابها منها مما يفيد العلم الشرعي وأهله، وبخاصة أحكام الحافظ الذهبي، وابن حجر في كتابيهما، الكاشف، والتقريب، لكونهما جمعا أقوال الجرح والتعديل كلها في الراوي بكلمةٍ واحدةٍ، اعتمد عليها كثير من الباحثين في هذا العصر، وعمموا الحكم فيها على الرواة في جميع الأحوال دون النظر إلى القرائن التي قد تساعد في تغيير الحكم على الراوي، وقد يكون هذا الفهم أحيانا غير مقصود الإمام منهما كما ظهر معنا في لفظ ""وُثِّق"" وفي لفظ مقبول عند الجاحظ ابن حجر[1].

٢- كما أوصي الباحثين بالاهتمام بألفاظ الجرح خاصةً عند الإمام أبي حاتم الرازي، لتعنته في الرجال، كما قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: إذا "وُثِّق" أبو حاتم رجلاً، فتمسك بقوله، فإنه لا يوُثِّق إلا رجلاً صحيح الحديث، وإذا لين رجلاً، أو قال فيه لا يحتج به،

١) من ليس له إلا القليل من الحديث، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، ينظر: مقدمة تقريب التهذيب (ص/١٤).

فتوقف حتى ترى ما قال غيره فيه، فإن وثقه أحدٌ، فلا تبن على تجريح أبي حاتم، فإنه متنعت في الرجال[1].

٣- أوصي الباحثين الذين خاضوا غمار هذه الأبحاث النافعة أن ينشروا ملخصاً وافياً لما توصلوا إليه من نتائج جديدة من خلال بحثهم في عدد من مواقع شبكة التواصل الاجتماعي، فربما يحظى الباحث بملاحظةٍ تنفعه من المعنيين بهذا العلم.

وأخيرًا ...

أسال الله عز وجل أن يتقبل عملي هذا، وأن يتجاوز عما فيه من نقصٍ أو تقصيرٍ، فهذا شأن البشر، والله عز وجل العفو الكريم، واسأله أن ينفع به في الدنيا والآخرة.

١) سير أعلام النبلاء (١٣/٢٦٠).

ثبت المصادر والمراجع

١. **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)،ت: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، ط الأولى، ج ٨ (٧ ومجلد فهارس)، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٢. **الإصابة في تمييز الصحابة**، لابن حجر، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م.

٣. **أعيان العصر وأعوان النصر**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى ٧٦٤هـ)، تحقيق: د. علي أبو زيد، ود. نبيل أبو عشمة، ود. محمد موعد، ود. محمود سالم، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت.

٤. **الاقتراح في بيان الاصطلاح**، لابن دقيق العيد، (المتوفى: ٧٠٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٥. **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للإمام مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجِري المصري الحنفي (المتوفى ٧٦٢هـ)، ت: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبي محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٦. **الإلزامات والتتبع**، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الثانية.

٧. **الأنساب**، للإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: دار الجنان، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٨. **البداية والنهاية**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، ت: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط: الأولى، سنة: ١٤٠٨هـ.

٩. **تاريخ ابن معين، برواية الدوري**، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ط: الأولى، ١٣٩٩هـ.

١٠. **تاريخ ابن معين، برواية عثمان الدارمي**، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، ١٤٠٠هـ.

١١. **تاريخ ابن يونس المصري**، لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (المتوفى: ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١هـ.

١٢. **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ت الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط الأولى، ٢٠٠٣ م.

١٣. **تاريخ أسماء الثقات**، لأبي جعفر عمر بن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٤. **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٥. **تاريخ دمشق**، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، ج ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس).

١٦. **التاريخ الكبير**، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد – الدكن، تحت مراقبة: محمد بن عبد المعين خان.

١٧. **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن أبي بكر ابن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

١٨. **تذكرة الحفاظ**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٩. **التراجم الساقطة من كتاب تهذيب الكمال**، لمغلطاي، من ترجمة (الحسن البصري) إلى ترجمة (الحكم بن سنان) تحقيق ودراسة: طلاب وطالبات مرحلة الماجستير لعام ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ شعبة التفسير والحديث – جامعة الملك سعود، الناشر: دار المحدث للنشر والتوزيع- المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤٢٦هـ.

٢٠. **تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي**، للحافظ النسائي نفسه (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: الشريف حاتم عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ.

٢١. **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، تحقيق: د. أبي لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٢. **تقريب التهذيب**، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (المتوفى: ٨٥٢هـ)، بعناية: عادل مرشد، دار: الرسالة العالمية، ط: الثانية، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

٢٣. **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، للحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد الكتبي، ط: الأولى، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

٢٤. **تهذيب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، ط ١،ج ١٢، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.

٢٥. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، ت: د. بشار عواد معروف، ط: الأولى، ج٣٥، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

٢٦. **الثقات**، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ط الأولى، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد - الدكن - الهند، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م.

٢٧. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ت محمد زهير بن ناصر الناصر، ط الأولى، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ١٤٢٢هـ.

٢٨. **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، للحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٢٩. **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.

٣٠. **الجرح والتعديل**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت ١٢٧١هـ ١٩٥٢ م.

٣١. **خطط الشام**، لمحمد بن عبد الرزاق كرد على (المتوفى: ١٣٧٢هـ)، الناشر: مكتبة النوري، دمشق، ط: الثالثة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٢. **خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للحافظ أحمد بن عبد الله الخزرجي (المتوفى بعد ٩٢٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية ، دار البشائر، ط: الخامسة، ١٤١٦هـ.

٣٣. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (المتوفى: ٨٥٢هـ)، ت: محمد عبد المعين خان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الهند، ط: الثالثة، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٣٤. **ذيل تذكرة الحفاظ**، لشمس الدين أبي المحاسن محمد الحسيني الدمشقي الشافعي المتوفى (٧٦٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٣٥. **ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد**، لمحمد بن أحمد أبي الطيب المكي الفاسي (المتوفى ٨٣٢هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط:الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.

٣٦. **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين**، للإمام يحيى بن معين (المتوفى: ٢٣٣هـ) ت: أحمد محمد نور سيف، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط: الأولى ، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٣٧. **سؤالات البرقاني للدارقطني**، رواية الكرجي عنه، للحافظ أحمد بن محمد أبي بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، الناشر: كتب خانه جميلي لاهور – باكستان، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٣٨. **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**، للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣٩. **الضعفاء والمتروكين** ، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ، (المتوفى : ٣٢٢هـ) ، ت: عبد المعطي أمين قلعجي ، ط: دار المكتبة العلمية – بيروت ، ط الأولى ١٤٠٤هـ_ ١٩٨٤م .

٤٠. **طبقات الحفاظ**، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى ، ١٤٠٣هـ.

٤١. **طبقات الشافعية الكبرى**، للإمام تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي (المتوفى : ٧٧١هـ)، ت: د. محمود الطناحي، ود. عبد الفتاح الحلو، الناشر: الحلبي، ط: الأولى، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.

٤٢. **الطبقات الكبرى**، للإمام أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٤٣. **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسى المكي (المتوفى: ٨٣٢ هـ). المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.

٤٤. **العلل ومعرفة الرجال**، رواية عبد الله، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، ط: الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٤٥. **غاية النهاية في طبقات القراء**، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري (المتوفى: ٨٣٣هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية، ط: الأولى، ١٣٥١هـ.

٤٦. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار المعرفة- بيروت، ١٣٧٩.

٤٧. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

٤٨. **لسان العرب**، لابن منظور محمد بن مكرم ابن على، أبي الفضل (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر — بيروت، ط: الثالثة، ١٤١٤هـ.

٤٩. **لسان الميزان**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دائرة البشائر الإسلامية، ط : الأولى، ٢٠٠٢م.

٥٠. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي — بيروت.

٥١. **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، للحافظ محمد بن حبان أبي حاتم الدارمي البستي (المتوفى : ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٥٢. **معجم اللغة العربية المعاصرة**، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد، بمساعدة فريق عمل، ط: دار عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٥٣. **معجم الشيوخ الكبير**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق – الطائف، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥٤. **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، لأبي الحسن أحمد بن صالح العجلي (المتوفى ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٥٥. **معرفة القراء الكبار**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد – شعيب الأرناؤوط – صالح مهدي عباس، ط: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٥٦. **المعرفة والتاريخ**، للإمام أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (المتوفى ٣٤٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٥٧. **المغني في الضعفاء**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، ط: إدارة إحياء التراث الإسلامي، قطر، د. ت.

٥٨. **من تكلم فيه وهو موثق، أو صالح الحديث**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٥٩. **الموقظة في علم الحديث**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط: الثالثة، ١٤١٢هـ.

٦٠. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي،ط١،ج٤، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣ م.

٦١. **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

فهرس المحتويات

العنـــــوان	رقم الصفحة
البسملة	٣٨٠
المستخلص باللغة العربية	٣٨١
المستخلص باللغة الإنجليزية	٣٨٢
المقدمة	٣٨٣
المبحث الأول	٣٨٨
المطلب الأول تعريف موجز بالإمام الذهبي، وكتابه (الكاشف).	٣٨٨
المطلب الثاني سبب اختياري لرجال البخاري .	٣٩٦
المبحث الثاني الرواة الذين قال فيهم الإمام الذهبي: ""وُثِّق"" وقد روى لهم البخاري	٣٩٨
التمهيد: وفيه معنى لفظ ""وُثِّق"" في المدلول اللغوي.	٣٩٨
المطلب الأول الرواة الذين قال فيهم الذهبي " "وُثِّق" " وهم في مرتبة التعديل.	٣٩٩

المطلب الثاني **الرواة الذين قال فيهم الذهبي " "وُثِّق" " وهم في مرتبة التعديل من غير إشعار بالضبط**	**٤١٧**
المطلب الثالث **الرواة الذين قال فيهم الذهبي " "وُثِّق" " وهم متكلم فيهم.**	**٤٢٢**
المطلب الرابع **القول الرّاجح في مصطلح ""وُثِّق"" عند الإمام الذهبي، والتفريق بينه وبين مؤُثِّق وثِقَة**	**٤٢٣**
الفرع الأول: القول الراجح في مصطلح " "وُثِّق"" عند الإمام الذهبيّ، وكيفية التعامل معه	**٤٢٣**
الفرع الثاني: في العلاقة بين " "وُثِّق" "، "ومُوُثّق"" و ""ثِقَة"" عند الإمام الذهبي .	**٤٢٤**
الخـــــــــــاتمة	**٤٢٨**
ثبت المصادر والمراجع	**٤٣١**
فهرس الموضوعات	**٤٤٠**